

الكوثر

ALKAWTHAR مجلة دورية ثقافية متنوعة

مجلة الكوثر - عدد 239 - يوليو ، أغسطس ، سبتمبر 2021 - ذو القعدة - ذو الحجة - محرم 1443 هـ



”رجال الضباع“ في

نيجيريا، و قصة علاقة مع

أشرس حيوان

تخريج الدفعة الـ 20

بجامعة السميّط في زنجبار

أهمية كبرى للجولات
الميدانية لمشرفي التوعية

المرأة أساس التنمية المجتمعية

وفي إطار عملها على القضاء على الفقر ، توفر الجمعية مجموعة متنوعة من المشروعات الصغيرة للمرأة الفقيرة والمُعيلة حتى تنتشلها مما هي فيه ، وإكراما لها من مد اليد وسؤال الغير أعطوها أو منعوها ، وقد أثبتت هذه المشروعات نجاحها على مستوى العالم في محاربة الفقر ، وتنمية المجتمعات الفقيرة ، وتعد حلا لمشاكل الدول الفقيرة والنامية .

إن العمل على تنمية المجتمعات الفقيرة وفي القلب منها المرأة ينبع من ديننا الحنيف الذي حض على التكافل الاجتماعي ومد يد العون للآخرين وكرم المرأة ، وأمر بإكرامها ورعايتها ، وهو ما تقوم به جمعية العون المباشر بجد واجتهاد منطلقا من رؤيتها الإسلامية في التعامل مع المجتمعات الفقيرة بنظرة تنموية ، تؤدي بالأفراد إلى الاعتماد على أنفسهم ، وتوفير حياة كريمة لهم ، وفي الوقت نفسه تؤدي إلى تنمية المجتمع ككل .

أولت جمعية العون المباشر منذ تأسيسها المرأة في إفريقيا أهمية كبرى ، فالحياة إذا كانت صعبة بالنسبة للكثير من الناس في إفريقيا ، فهي أشد صعوبة وأكثر إرهاقا بالنسبة للمرأة ، فالأدوار المتعددة التي تقوم بها المرأة هناك ، تفوق ما يقوم به الرجل ، فهي التي تعتني بأسرتها في المنزل ، وهي التي عليها جلب الماء من أماكن بعيدة إذا كانت تسكن في المناطق التي يضربها الجفاف أو المناطق الصحراوية وشبه الصحراوية ، وكذلك هي التي تقوم بالأعمال الشاقة في الزراعة وغيرها لتوفير مصدر دخل لأسرتها ، وغالبا تتضاعف متاعبها إذا كانت مطلقة أو أرملة ولديها أولاد وليس لها مصدر دخل تعيش منه .

ولقد عملت الجمعية على مساعدة المرأة والرفع من شأنها على مراتب عدة ، بدءا من تعليمها إذا كانت من اليتيمات التي تكفلهن أو من اللاتي يلتحقن بمراكزها التعليمية ، وبهذا تعمل على إيجاد امرأة متعلمة صالحة ترتقي بأسرتها ومجتمعها ، وفي الوقت نفسه هناك جانب آخر من عملية التعليم هو تدريبها على حرفة من مجموع الحرف التي تناسبها ، فترتزق منها لتقيم أسرة منتجة بعد زواجها ، ومن الناحية الصحية والتغذوية ترعى الجمعية عبر مراكزها الصحية المرأة الحامل والمرضع هي وطفلها حماية وعلاجاً لهما من أمراض سوء التغذية التي تنتشر في المجتمعات الفقيرة .

الكوثر

ALKAWTHAR مجلة شهرية ثقافية متنوعة

مجلة ربع سنوية ثقافية متنوعة تعني
بشئون العمل الخيري والقارة الإفريقية

صاحب الامتياز

جمعية العون المباشر

المؤسس

د. عبدالرحمن حمود السمييط - رحمه الله

رئيس التحرير

د. عبدالله عبدالرحمن السمييط

المراسلات باسم رئيس التحرير

ص ب : 1414 الصفاة الرمز البريدي 13015 الكويت

هاتف التحرير : 22083335 البدالة 1866888

فاكس الإدارة 22662920

البريد الإلكتروني alkawther@direct-aid.org

يمكن تصفح العدد من خلال الموقع الالكتروني التالي

<https://direct-aid.org/cms>

المقالات المنشورة في المجلة تعبر عن
آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن
رأي الكوثر .

طبع بمطابع الرسالة

الإخراج الفني والتنفيذ

إدارة العلاقات العامة والاعلام

الاشتراكات السنوية (ربع سنوي)

للمؤسسات والهيئات الحكومية : 15 ديناراً كويتياً أو ما يعادلها .

للأفراد داخل دولة الكويت : 7 دينار كويتي .

دول مجلس التعاون الخليجي : 10 دينار كويتي أو ما يعادلها

باقي دول العالم : 50 دولار أمريكي

المحتويات

7	حصاد العون
15	شخصيات
17	أخبار من افريقيا
21	شخصيات أفريقية
24	صحة
26	قبائل
28	وقائع
30	مناسبات إسلامية
35	معالم ومدن
38	كوارث
40	مشهد
42	استطلاع
44	تراث عالمي
46	طبيعة
48	حقيبة مسافر
50	مشاهد
51	مبادرات
52	قضايا
54	رموز من افريقيا
56	ثقافة
58	حياة برية
60	صور
61	رسائل القراء
62	الأخيرة

الحساب المصرفي في دولة الكويت - باسم // جمعية العون المباشر Direct Aid

بنك وربة - رقم الحساب : 110 153 3011

IBAN : KW17 WRBA 0000 0000 1101 5330 11

Swift Code : WRBAKWKWXXX

حملة خير
الأيام تحقق
أهدافها

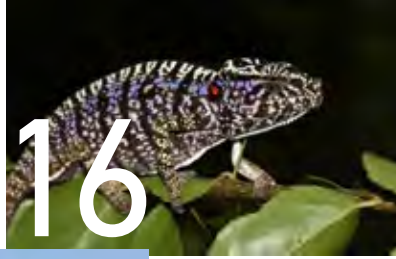


مشاريع تنموية
لإنتاج السلع
الضرورية في إفريقيا



13

ظهور حرباء
شوهدت آخر
مرة قبل قرن في
مدغشقر



أسمر .. جوهرة
مدن إفريقيا
المنسية



35

تقلص أراضي
محميات الماساي
يقضي على الحياة
البرية



46

أمير إفريقي يترك
الملكية ليصلح
تسريبات المياه في
بريطانيا



51

سعر النسخة

دولة الكويت 1 دينار - المملكة العربية السعودية 12 ريال - دولة الإمارات العربية المتحدة 12 درهم - دولة قطر 12 ريال - مملكة البحرين 1 دينار - سلطنة عمان 1.250 ريال - جمهورية مصر العربية 60 جنيه - باقي دول العالم 3 دولار أمريكي .

حديث القلب

استراتيجيتنا



د. عبد الله السميّط

رئيس التحرير

مدير عام جمعية العون المباشر

هذا الأثر حتى يباركه
بمنه وفضله وكرمه
سبحانه.

إن معايير التميز التي
نسعى لتحقيقها في
هذه الاستراتيجية
تأخذ دعمها من
قيمة الإحسان بكل
صورها وأشكالها.
فهذه الركيزة تمثل
تحدياً كبيراً لهدف
وضعناه للوصول
إلى قمة معايير
التميز الأوروبي وهو

مستوى عال يليق بهذه الجمعية وفريق عملها.

أما ركيزة الاستدامة فهي ما نسهم في تحقيقه
جميعاً لاستدامة العمل المؤسسي من خلال أعمالنا
اليومية ومشاريع التحسين المستمرة، ورفع الإيرادات
وتخفيض المصروفات واستثمار الشراكات، وضمان
تغطية مصروفاتنا الإدارية والتشغيلية ذاتياً.

اعلموا إخوتي أن الخطة الاستراتيجية هي خط على
ورق يصل بين نقطتين، وأنتم بتوفيق الله من
يجعلها واقعاً نعيشه جميعاً.

لا ننسى في الختام كل من أسهم في الوصول لما وصلنا
له من إخوان وأخوات لنا رحم الله من مات منهم،
وبارك الله في الأحياء، وتقبل الله من الجميع ما
قدموا.

بدأ هذا الغرس الطيب قبل أربعين عاماً ، وقد وفق
الله عز وجل فيه رجالاً لسقايته وخدمة رسالته ،
ويأتي بعدهم من يسير على هذه الخطى الطيبة
متمسكين بالثوابت الأصلية وإن اختلفت الأدوات.

ولقد أكدنا في رؤيتنا التي أطلقناها من خلال
استراتيجية العون المباشر 2020 . 2024 ما نطمح
له من تمكين للمجتمعات التي نعمل فيها علمياً
وصحياً وتنموياً بما يصب في تمكينهم لمعرفة الله
 وإقامة حقه في العبادة كما أرادها عز وجل.

و اخترنا قيمتنا الرئيسية التي نتميز بها عن غيرنا من
الأمم بمفهومها الشرعي وهي الإحسان وهو (أن تعبد
الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك) ويندرج
تحت هذه القيمة كل معاني الإتقان والرقابة الذاتية
وأعلى درجات بذل المعروف للنفس وللغير ولا شك
أنها لن تقوم إلا بما أرادته الذي يرانا ولا نراه عز وجل.

إن أول الركائز التي تقوم عليها الجمعية هي ركيزة
فريق العمل المميز ولتعزيز قيمة الإحسان في القلوب
نبحث عن رفع مستوى الاحتساب في العمل ولا يتأتى
هذا إلا بمعرفة مفهوم الاحتساب ومكانته في القلب ،
فهناك كما هو معلوم حظ الدنيا وحظ الآخرة ، ولا
عيب أن يكون هناك من حظ الدنيا في قلب المرء ،
فقد وجد بين خير القرون من صحابة رسول الله عز
وجل (منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة).

فالشاهد هو من يحدد من يقود من ، فهل رضى الله
عز وجل واحتساب هذا العمل العبادي الخالص
لوجهه الكريم هو قائداً؟ أم المكاسب الدنيوية ؟ .

أما ركيزة الأثر فهي غاية وجود هذه الجمعية ،
قد ندركها كلها أو بعضها ، وهي وسيلة للقياس
ومعرفة الأداء وليست غاية بذاتها ، فالأثر موكل لله
وحده ، قد ندركه وقد يدركه من بعدنا ، ولا شك أننا
بحاجة ماسة لإخلاص النية لله عز وجل في تحقيق

أطلقتها العون المباشر في العشر الأوائل من ذي الحجة حملة (خير الأيام) تحقق أهدافها



انطلاقاً من حرص جمعية العون المباشر على اغتنام النفحات الربانية في كل عام،

وخاصة في العشر الأوائل من ذي الحجة، التي أخبر عنها النبي ﷺ أنها أفضل أيام

العام، تسعى العون المباشر إلى توفير مشاريع تنموية وخيرية في كل يوم، من أجل تسهيل وتعظيم أثر العمل الصالح في هذه الأيام المباركة.

في هذا السياق، صرحت السيدة/ نسبية عبدالرحمن السميط - مدير قسم العلاقات العامة والتسويق بجمعية العون المباشر - أن الجمعية نفذت حملة

”خير الأيام“ التي كانت قد أطلقتها مع بداية اليوم الأول من شهر ذي الحجة بواقع حملة في كل يوم لخدمة شريحة معينة من المجتمعات الأكثر احتياجاً في إفريقيا واليمن، وكانت الحملة تبدأ في الساعة العاشرة صباحاً وتنتهي مع وصول التبرعات للهدف المحدد لها، وهو خدمة أكثر من 70 ألف مستفيد من المشروعات المختلفة، بالإضافة إلى حملة الأضاحي التي يستفيد منها حوالي مليون ونصف المليون إنسان.

خصص اليوم الأول من ذي الحجة، لحملة مدرسة خير الأيام و التي تتضمن 14 فصلاً دراسياً، ويتعلم بها 650 طالباً في المرحلة الثانوية، وتغطي تبرعات الحملة عمل مختبر ومكاتب إدارية ودورات مياه، بالإضافة إلى أعمال تأسيسية أخرى للمدرسة.

في اليوم الثاني خصصت الحملة لمشروعات خدمة شريحة الشباب بتقديم منح دراسية ودورات تدريبية وتوفير مشروعات متنوعة لتوفير مصدر دخل دائم لهم.

تم تخصيص اليوم الثالث لخدمة الأسر المتعففة لتوفير دخل ثابت للأسر الفقيرة من خلال مشاريع اقتصادية متنوعة، ومشاريع تربية الماعز والأبقار.

تم توجيه الحملة في اليوم الرابع لخدمة الأيتام لتوفير العلاج وتهيئة وترميم المرافق الخاص بهم من المطاعم والمخابز والمزارع، بالإضافة إلى عمل مظلات للأنشطة الترويحية والترفيهية.

خصص اليوم الخامس لفئة الدعاة لدعم الأنشطة التوعوية لمحاربة الخرافات والجهل. وتقديم دورات للمهتدين الجدد. كما خصص اليوم السادس من الحملة لمشروعات تخدم طلبة العلم، لأجل توفير الحفائظ المدرسية وتشغيل 60 مدرسة، وتوفير منح دراسية للطلاب.

ودشنت الجمعية في اليوم السابع حملة لإغاثة المنكوبين والمتضررين من الكوارث والمجاعات، من خلال توفير مراكز تغذية وإغاثة ومراكز إغاثة غير غذائية.

وركزت الحملة في يومها الثامن على مشروعات تخدم الأطفال الفقراء في إفريقيا لتوفير الرعاية اللازمة لهم من المخيمات الطبية وتوفير ملاعب ومراكز الكمبيوتر، وغيرها.

وجاء اليوم التاسع وهو ”يوم عرفة“ ختاماً لحملة ”خير الأيام“، وقامت العون المباشر فيه بتخصيص حملة كبرى لدعم جميع الأوقاف بالجمعية للحفاظ على التنمية المستدامة لجميع أنشطة وخدمات الجمعية لـ 20 وفقاً مختلفاً. وثمنت السميط مجهود جميع متبرعي وشركاء وموظفي العون المباشر على عطائهم الدؤوب للخير وتقديم يد العون ومشاركة البسمة على وجوه الفقراء والمحتاجين في إفريقيا واليمن.

أهمية كبرى للجولات الميدانية لمشرفي التوعية

تشكل الجولات التفقدية والزيارات الميدانية التي يقوم بها عدد من المشرفين الدعاة في مكاتبنا الميدانية المنتشرة في دول القارة الأفريقية (31 دولة) أهمية كبرى ، حيث يزورون دوريا بعض المناطق والمحافظات بهدف الاطلاع على سير العمل في اقسام التوعية ، كما يسهمون في تربية الطلاب على مبادئ الدين الحنيف وأخلاقه الفاضلة واعدادهم ليكونوا لبنات صالحة في مجتمعهم



تخريج دفعة من دار الخياطة في مالي

تم تخريج الدفعة الأولى من دار الخياطة الجديدة في مكتبنا الميداني في دولة مالي بعد ثلاث سنوات من الدراسة النظرية والعملية في الخياطة والحيكة ، ما سيمكن الخريجات من الحصول على فرصة عمل وإعالة أسرهن .. وتأتي هذه الدورات التدريبية المهنية كمشاريع تنموية مستدامة تتيح فرص العمل والعيش الكريم للمتدربات

تنفيذ وتسليم 13 مركزا ومرفقا صحيا لسلطات حضرموت

انتهت العون المباشر من تنفيذ وتسليم 13 مركزا ومرفقا صحيا في محافظة حضرموت الوادي والصحراء بعد أن تم تزويدها بمنظومات تشغيل بالطاقة الشمسية ، ، في إطار مشروع تطوير المستوصفات الصحية الممولة من مجموعة متبرعين ..

يضمن المشروع وصول (166,000) شخص في الزمام السكاني الخاص بالمرافق الصحية التي تم تزويدها بمنظومات طاقة شمسية إلى الخدمات الصحية ويسهم في إنعاش القطاع الصحي في تلك المناطق من مديريات (سيئون وتريم وشبام) وتأمين مصدر كهربائي مستقر للمرافق الصحية. لتحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030 في ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية في جميع الأعمار عبر استمرار خدمات الصحة وتعظيم الاستفادة من مصادر الطاقة المتجددة كالطاقة الشمسية وتوفيرها للقطاع الصحي.

استغرق تنفيذ المشروع (22) يوماً تضمنت تركيب منظومات تشغيل بالطاقة الشمسية بالقدرات (5) كيلو وات و(3) كيلو وات ، وشملت تلك المرافق (6) مراكز في مديرية سيئون وهي مراكز القرن الصحي الذي يستفيد منه (15,000) شخص ، ومركز بور الصحي (12,000) شخص ، ومركز الغرفة الصحي (20,000) شخص ، ومركز مدودة الصحي (8,000) شخص ، ومركز تريس الصحي (12,000) شخص ، ومركز شحوح الصحي (15,000) شخص .. و (5) مراكز في مديرية تريم وهي مركز القرية الصحي ويقدم خدماته لـ (20,000) شخص ، مركز قسم الصحي ويقدم خدماته لـ (15,000) شخص ، مركز الأمومة والطفولة ويقدم خدماته لـ (8,000) شخص ، و مركز ثبي الصحي ويقدم خدماته لـ (10,000) شخص ، ومركز اليرموك الصحي ويقدم خدماته لـ (7,000) شخص . كما تم تطوير مركزين صحيين في مديرية شبام وهما مركز القارة الصحي ويخدم (12,000) شخص ، ومركز الحوطة الصحي ويخدم (12,000) شخص

مليون إنسان يستفيد من حملة العون المباشر للتدخل السريع لتأمين الغذاء ومكافحة المجاعات وأمراض سوء التغذية

في إطار خطتها للتدخل السريع في أماكن وقوع الكوارث والفيضانات ومكافحة الجوع والتي وقع العديد منها مؤخراً في القارة الإفريقية ، قامت العون المباشر بتوفير المواد الغذائية الأساسية لمدة شهر كامل في مختلف مناطق الأزمات، حيث نفذت العون منذ بداية أزمة كورونا - في مطلع عام (2020 حتى مارس- 2021) 49 حملة لتأمين الغذاء، استفاد منها أكثر من مليون إنسان، بالإضافة إلى العديد من الحملات الأخرى التي استهدفت توصيل المياه ومواد غير غذائية وحملات تأهيل النازحين واللاجئين ، وقد استعانت العون في تنفيذها بجهات حكومية وجمعيات أهلية.



صورة بألف صورة

يظهر في الصورة د. عبدالرحمن السميط رحمه الله
واهتمامه بالتوثيق للمتبرعين..



تخريج الدفعة الـ 20 بجامعة السميط في زنجبار

بسبب الافتقار الشديد للأيدي العاملة الماهرة في معظم دول إفريقيا، استهدفت العون المباشر منذ نشأتها إنشاء جامعات عدة في إفريقيا من أجل معالجة العديد من مشكلات الجهل والفقر والبطالة، والنهوض بالمجتمعات الفقيرة والناثية في إفريقيا، وقد تم حتى الآن بناء أربع جامعات منذ سنوات ، يتم تسييرها حالياً بكفاءة عالية، وتعمل العون الآن على إنشاء الجامعة الخامسة.

وكانت جامعة السميط في زنجبار الأولى للعون المباشر في إفريقيا، والتي تأسست في عام 1998، ويبلغ عدد البرامج الأكاديمية بها ستة وعشرين برنامجاً دراسياً في تخصصات مختلفة؛ منها برامج العلوم الطبيعية وبرامج الرياضيات وعلوم الحاسب الآلي، بالإضافة إلى برامج الشريعة الإسلامية واللغة العربية، وعلم النفس والدراسات الاجتماعية، كما تضم الجامعة قسماً لدراسة اللغويات ودراسة التربية. وقد بلغ عدد الخريجين حتى الآن 4,183 طالبا وطالبة، تقلد الكثير منهم مناصب رفيعة في الدولة ومنها تعيين أحد خريجيها وزيراً للمياه والطاقة والمعادن بدولة زنجبار في يناير 2021. كما تم هذا العام تخريج الدفعة رقم 20 لعدد 200 طالب وطالبة.

«العون المباشر» تحصل على جائزة التميز الأوروبي

**المحيلان : نتعلم ونتطور كل يوم من
تجارب شركائنا في الخير والعطاء
السميط : مسيرة التميز رحلة احتاجت إلى
ثقافة ملتزمة إلى قيادة الأداء**

احتفلت جمعية العون المباشر بحصولها على جائزة التميز المؤسسي الأوروبي بحضور مساعد وزير الخارجية ناصر الصبيح ومدير إدارة الجمعيات الخيرية والمبرات هدى الراشد ورؤساء مجالس إدارات الجمعيات والمؤسسات الأهلية.



وفي كلمته قدم رئيس مجلس إدارة الجمعية د.عبدالرحمن المحيلان شكره لممثلي جائزة التميز الأوروبي وتحدث لهم عن قيمة الإحسان باللغة الإنجليزية وعن مسيرة أكثر من 40 عاما من تاريخ الجمعية حفلت بالدروس والعبر والتجارب والعثرات حرص المؤسسون على توثيقها لتكون انطلاقة لتدوين وصياغة نظم وإجراءات العمل وأساس بنیان متين ، وقد وقفنا نتعلم



ونتطور كل يوم من تجارب شركائنا بالخير والعطاء ونستمد النصيح والتوجيه من أهل الخبرة والعلم.

وقال د.المحيلان ونحن نحتفي اليوم بهذه الجهود التي تكاتف فيها من أحب العون فأكرمنا بالنصح والتوجيه وجنود التميز في العون (أسرة العون) التي نفخر بتكاتفها وتعاضدها في كل مهمة او تحد يواجههم.

و عن طريق كلمة مسجلة من سويسرا هنا السيد راسل لونجمير مدير عام منظمة التميز الأوروبي جمعية العون على هذه الجائزة ومؤكدا أن المؤسسة الأوروبية لإدارة الجودة تحظى بثقة آلاف المنظمات في جميع أنحاء العالم منذ أكثر من 30 عاما ولها تجارب سباقه في دعم المؤسسات في إدارة التغير وتحسين الأداء.

كما ساعدت أكثر من 50 ألف مؤسسة على الأداء الأفضل على مدار 30 عاما باستخدام منهجياتها الرائدة عالميا ونموذج «DFQM» والتكنولوجيا المدعومة بأفضل الممارسات، كما شكرت مدير فرع المؤسسة الأوروبية لإدارة الجودة في الشرق الأوسط إسراء مبيضين جمعية العون على تميزها وتصنيعها 3 نجوم في التميز الأوروبي.

وفي كلمته تناول مدير عام العون المباشر د.عبدالله السميط رحلة العون منذ بدأت أول بذرة للجمعية عام 1981، و قصة الكفاح التي بدأت والتحديات التي واجهت الجمعية .

وقال إن مسيرة التميز مع «DFQM» هدف قوي و رحلة احتاجت ابتداء إلهام قيادات الجمعية على كل المستويات وإنشاء ثقافة ملتزمة بقيادة الأداء مع الحفاظ على المرونة



العاملين وتقديرهم، وتحقيق مفهوم القدوة الحسنة كقادة في العمل الخيري.

و تركز نماذج التميز على وجود مكونات محددة هي الأسس أو المبادئ العامة للنموذج، كما يوجد لكل نموذج معايير رئيسة ولها معايير فرعية وكل معيار فرعي له ممارسات أو شواهد، تقسم هذه المعايير بحسب النماذج إلى عناصر العمل المؤسسي (الممكنات، التنفيذ، النتائج)، ولكل نموذج أداة تقييم خاصة به تستخدم منطق الرادار الذي ينظر من أكثر من زاوية للمعايير التي يتم تقييمها.

تحرص النماذج على تعزيز مبادئ أساسية من خلالها يتحقق التميز المؤسسي، من أهمها القيادة بالإلهام والقدوة الحسنة، وهي هنا ليست المستوى الهرمي الأعلى في الهيكل التنظيمي، وإنما السلوك الذي ينبغي أن يرى في كافة المستويات التنظيمية، ويكون مصدراً لإلهام العاملين والمعينين لتحقيق الأداء المتفوق، كما تؤكد معايير التميز المؤسسي على المورد البشري إذ تربط بين إسعاد الموظفين وقدرة المنظمة على تحقيق أهدافها وكسب ولاء المستفيدين منها، كما تعزز نماذج التميز المؤسسي مبدأ التركيز على المستفيدين، فالمنظمات المتميزة هي من تجعل المستفيد محور ارتكاز تسمع منه وتفهم احتياجاته وتشركه في تطوير خدماتها وتحقيق القيمة التي يسعى إليها، ومن المبادئ المهمة التي تتمثلها نماذج التميز هو تعزيز المنظمات لبناء قدراتها الداخلية في إدارة عملياتها بصورة تضمن مرونة الأداء وقلة التعقيد الإجرائي، بل وتضع مقاييس خاصة للتأكد من فعاليتها ورضا المتعاملين عنها، كما تعزز نماذج التميز التعلم المؤسسي والابتكار بما يضمن تفوق المؤسسة من بين منافسيها ويساعدها على تطبيق مبدأ التحسين المستمر، ولك أن تتخيل لو تمكنت المنظمات الشبابية أو غيرها من تطبيق هذه المبادئ والأسس كيف سيكون حال أداؤها في خدمة قضاياها.

والقدرة على التكيف وعلى التطور في المستقبل وشكر وزارة الخارجية ووزارة الشؤون الاجتماعية على جهودهما التي بذلوهما للوصول لهذا التميز.

جائزة التميز

و تهدف هذه الجائزة، التي تم تأسيسها في عام 1992، إلى تقدير دور الشركات التي تحقق نتائج متميزة ومستدامة في كل مجالات نموذج تميز المؤسسة الأوروبية لإدارة الجودة وتعد طريقة التقييم واحدة من بين أقوى الطرق بين كل الجوائز، حيث تضم فريقاً من المقيمين المستقلين الذين يقضون حوالي 500 ساعة في مراجعة الوثائق وإجراء المقابلات في الموقع لكل شركة مرشحة. ويوفر التقييم الناجم الذي يتم إجراؤه بموجب نموذج تميز المؤسسة الأوروبية لإدارة الجودة نظرة عامة شاملة حول مدى فاعلية تطوير الشركة ونشرها لاستراتيجيتها، بما يتوافق مع احتياجات وتوقعات أصحاب المصلحة.

و منظمة التميز الأوروبي هي منظمة تدعم المؤسسات في إدارة التغيير وتحسين الأداء، ولقد شهد هذا النموذج عدداً من دورات التحسين والتطوير على مر السنين ليس فقط لضمان الموائمة والحدائق، وإنما للاستمرار في تحديد أجندة الإدارة لأي مؤسسة تطمح في تحقيق مستقبل مستدام وطويل الأمد، إن الطبيعة الاستراتيجية لنموذج تركيزه على الأداء التشغيلي وتحقيق النتائج، تجعله الإطار المثالي لاختبار تماسك ومواءمة طموحات المؤسسة المستقبلية بالمقارنة مع طرق عملها الحالية واستجابتها للتحديات المختلفة ونقاط الألم (Pain-points).

وجاءت جائزة التميز في العمل الخيري لتحقيق هذا الغرض النبيل ولتساهم في رفع مستوى الأداء للمنشآت الخيرية، والارتقاء بجودة خدماتها، وبما يحقق رضا الشرائح المختلفة من المستفيدين، كما أن تحقيق التميز في العمل الخيري يتطلب دوراً فاعلاً وملموساً لقيادة المنشأة في وضع الخطط الاستراتيجية الملائمة، والتواصل مع كافة المعنيين، وتحفيز



تنفيذ 46 ألف أضحية استفاد منها أكثر من 1,380,300 شخص في إفريقيا إحياء لشعيرة عظيمة وتيسيرا للمحسنين

الفئات المستهدفة

ويستهدف المشروع : الأسر الفقيرة في القرى النائية ،
المتضررين من الكوارث والنازحين ، ذوي الهمم من
أصحاب الإعاقات وأسرهم ، الأرمال وأمهات الأيتام ،
كبار السن ممن لا داعم لهم .

ويتم تنفيذ المشروع على عدة مراحل وتشمل تحديد
المناطق الأكثر احتياجا ، شراء الأضحية مبكرا لاختيار
الأضحية الأكثر جودة والمطابقة للشروط الشرعية
وتجنب ارتفاع الأسعار قبل العيد وفحص الطبيب
البيطري للأضحية للتأكد من سلامتها ، رعاية
الأضحية وتغذيتها ، ثم نقلها للمسالخ المعتمدة
أو القرى لتنفيذها ، تجهيز مواقع التنفيذ وتحديد
خطة التوزيع لتكون ملائمة لمعايير الصحة والسلامة
ولحماية العاملين والمستفيدين من انتشار العدوى
، توزيع بطاقات للمستحقين ليستلموا بموجبها
حصتهم من الأضحية ، البدء بالتنفيذ بعد صلاة
العيد حتى آخر أيام التشريق ، يرافق التوزيع خاطرة
دعوية عن شعيرة الأضحية في الإسلام ودعاء لمن
أسهم في وصولها للمحتاجين و الاهتمام بأصحاب
الهمم من المستحقين للأضحية ومنحهم الأولوية في
التوزيع .

ربيع وقف الأضحية

وزفت العون البشرى للواقفين والمساهمين في وقف
الأضحية الذي تبلغ قيمته 400 دينار كويتي ويتم
من خلاله تخصيص أضحية سنوية لصاحب الوقف
، أنه نفذ من إجمالي ربيع الوقف هذا العام 6,608
أضحيات .

يذكر أنه بلغ عدد الأضحية لهذا العام 46,010
أضحيات ، استفاد منها 1,380,300 مستفيد ، في
27 دولة إفريقية .



**كعاداتها السنوية تقوم العون المباشر بذبح
الأضحية إحياء لشعيرة عظيمة وتيسيرا
للمحسنين الراغبين بتنفيذ أضحيهم في
المجتمعات الأشد فقرا في إفريقيا .**

ويعد موسم الأضحية من أكثر المواسم تحديا في
الإعداد المسبق والتخطيط المحكم والتنفيذ السريع
، ليكون التنفيذ متقنا وملائما للتكليف الذي حمّله
أهل الخير والإحسان للجمعية في تنفيذ أضحيهم بما
يتوافق مع الشريعة ويحقق المقاصد ويكون التنسيق
فيه مستمرا على مدار الساعة بين الجمعية ومكاتبها
في إفريقيا واليمن ، ثم الفرق العاملة المنتشرة في كل
دولة ، لحين اكتمال تنفيذ آخر أضحية.

ويهدف مشروع الأضحية إلى إحياء سنة عظيمة
من سنن الإسلام ، وتحقيق التراحم بين المسلمين
في مواسم الطاعات والعبادات ، وتيسير الفرصة
للمحسنين الراغبين في إدخال السرور على المسلمين
في العديد من المناطق الأشد احتياجا وإدخال فرحة
العيد لبيوت الأسر الفقيرة والتوسعة عليهم في أيام
العيد .

4 ملايين وجبة إفطار صائم للقرى وحملة كبرى لتوفير مياه الشرب في إفريقيا واليمن

مصدقاً لقول النبي ﷺ ” مَنْ فَطَّرَ صَائِماً كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ ، غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيء “ (صحيح الترمذي). استقبل أصدقاء ومتبرعي العون الكرام هذا الشهر الكريم بالتنافس في الخير اقتداءً برسولهم الكريم ﷺ ” ... وكان أجود ما يكون في رمضان “ (صحيح البخاري).



وأكدت السيدة/ نسبية عبدالرحمن السميط، مديرة إدارة العلاقات العامة والتسويق، بأن العون المباشر عملت في شهر رمضان من هذا العام (2021) لتجهيز عدد 4 ملايين وجبة إفطار صائم من الوجبات الجاهزة

والسلال الرمضانية تم توجيهها إلى إفريقيا واليمن، كما خصصت العون مع بداية الشهر الكريم حملة كبرى لتوفير المياه للأماكن الأكثر جفافاً في إفريقيا من أجل سقياهم وإحياء قراهم. بالإضافة إلى تخصيص حملة في كل ليلة من ليالي العشر الآواخر، والتي تتنوع بين حملات لمشاريع تنموية - رعاية صحية - رعاية أيتام - تعليمية - دعم الجامعات - إغاثية غذائية - صدقة جارية وغيرها.

وقالت السميط، ما زلت أذكر ما نقله الوالد المؤسس الدكتور عبدالرحمن السميط عن أحد الفقراء قوله : ”إنني بمجرد ما أرى وجبات إفطار الصائم أنسى كل ما عانيت من جوع وعطش في هذا الشهر الكريم، لأنني لا أملك المال لأشتري الإفطار، وبعدها رفع يديه بالدعاء لكل من أسهم في إيصال هذا الإفطار إليهم“، كما حثت أصدقاء ومتبرعي العون المباشر على اغتنام النفحات الربانية في شهر رمضان المبارك، والمساهمة في دعم أعمال الخير ليعم الخير والنفع بين المسلمين.

مشاريع تنموية لإنتاج السلع الضرورية في إفريقيا لمواجهة الموجة الثانية من فيروس كورونا

استفاد أكثر من 19,500 إنسان إفريقي من المشروعات التنموية التي نفذتها جمعية العون المباشر مؤخراً في الدول الإفريقية، فضلاً عن توظيف العديد من أمهات الفقراء والفتيات. إذ نفذت العون 16 مشروع مخبز في دول إفريقية عدة لتوفير الخبز للقرى الفقيرة المجاورة لمكان كل مشروع، واستفاد من هذه المشروعات أكثر من 7,000 إنسان.

ولضمان ديمومة تلك المشروعات حتى تستمر في جلب الدخل للأسر الفقيرة، يقوم فريق العون بالتوجيه المستمر للقائمين على هذه المشروعات من أجل نجاحها، لكي تغنيهم عن السؤال من ناحية، وضمان استمرارية توفير السلع الضرورية من ناحية أخرى.





افتتاح مخابز توفر الخبز الطازج لأيتام الجمعية

تعمل جمعية العون المباشر على توفير جميع احتياجات أيتامها الذين ترعاهم في الدول الإفريقية التي تعمل بها ، ويبلغ عددهم أكثر من عشرين ألف يتيم وبيتمة ، من خلال توفير جميع متطلباتهم التغذوية والتعليمية والصحية والإعاشية ، ومنها إنشاء وتجهيز وتشغيل مخابز لإنتاج الخبز لتوفير الخبز الطازج لهم في مراكزها ، فضلا عن توفيره لأهالي القرى الفقيرة المجاورة وتوفير فرص عمل للعديد منهم في هذه المخابز .

وفي هذا الإطار تم بحمد الله افتتاح مخبز في مركز الأيتام التابع للجمعية في دولة بنين ، وسط سعادة باللغة من الأيتام وفرحتهم بالحصول على خبز طازج عالي الجودة .

مركز بلال بن رباح في سيراليون يدرّب أيتامه على الديمقراطية وحرية الاختيار

نظم مركز بلال بن رباح التابع لجمعية العون المباشر في مدينة كوسوتاون ، حملة تنظيمية انتخابية للأيتام ، لتأكيد الثقافة الديمقراطية وحرية الاختيار في نفوسهم ، وإبداء آرائهم ، وتدريبهم على زرع الثقة في نفوسهم وتحملهم المسؤولية .

وقد تم تنظيم انتخابات بينهم لاختيار ممثلهم وأعضاء اللجان المختلفة ، ولقد لاقى هذه الاستجابة اشادة من كل أيتام و موظفي المركز ..





أسهم في تحسين حياة الملايين من المواطنين في الدول العربية

عبد اللطيف الحمد مسيرة خير وعطاء وإحدى القوى الناعمة للكويت

عرفت الكويت منذ القدم وحتى الآن ، بالعديد من رجالاتها الخيرين الذين أسسوا قوتها الناعمة التي منحتها صورتها الإنسانية من خلال ما جبلوا عليه من خير وإحساس بالبشر والاجتهاد في مساعدة المعوزين والمحتاجين.

ولقد برز العديد من هؤلاء الرجال من التجار وغيرهم من الذين أوقفوا أموالهم للصرف على مشروعات الخير ومساعدة الآخرين ، ولا تزال آثار أعمالهم باقية ولا يزال أيضا الكثير من أهل الخير يتقدمون صفوف العمل الطوعي والخيري بمستوياته المختلفة ، وإذا كان هذا يتم على مستوى الأشخاص ، فإن هناك رجلا على مستوى الدولة رفع راية الكويت عالية على مستوى العالم كله ، وعرفته معظم دول العالم ، هذا الرجل هو السيد عبد اللطيف يوسف الحمد رئيس مجلس الإدارة والمدير العام السابق للصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي .

وفي هذا الصدد ننقل جانباً ما كتبه عنه عبدالله أحمد الصبيح - المدير العام - المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وائتمان الصادرات في جريدة الأنباء الكويتية :

برز اسم عبد اللطيف يوسف الحمد رئيس مجلس الإدارة والمدير العام للصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي كأحد أهم رواد جيل المؤسسين والمبشرين في مجال التنمية والعمل الاقتصادي العربي المشترك بإنجازاته الضخمة وأدائه الاستثنائي على مدى العقود الستة الماضية.

كان لنشأة عبد اللطيف الحمد على أرض الكويت في نهاية الثلاثينيات وأصله الطيب وتعليمه الراقي في المدرسة القبلية بالكويت ، ثم في كلية فيكتوريا بالإسكندرية والجامعة الأميركية بالقاهرة ، ثم كلية كليرمونت وجامعتي هارفارد وستانفورد بالولايات المتحدة أبلغ الأثر في تكوين شخصيته الثرية المتنوعة والمتشعبة في معارفها وثقافتها وعلاقاتها.

وجاءت خبراته الطويلة في مجال العمل العام على مدى ستة عقود جعلها في مجال التنمية عبر قيادته للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية في الفترة ما بين عامي 1963 و1982 ، وتوليته مسؤولية وزارتي المالية والتخطيط في الكويت في الفترة ما بين عامي 1981 و1983 ، ثم قيادته للصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي في الفترة ما بين عامي 1985 و2020 لتجعل منه شخصية استثنائية بكل المقاييس.

صاحب مدرسة في التنمية العربية

أسهم عبد اللطيف الحمد في تحسين حياة الملايين من المواطنين العرب عبر إشرافه على تنفيذ المئات من مشاريع التنمية للصندوقين الكويتي والعربي في مجالات المرافق والبنية التحتية وشبكات المياه والكهرباء والطاقة والنقل والاتصالات والزراعة والري والتنمية الريفية والصناعة والتعدين وغيرها من المجالات وبتكاليف إجمالية ضخمة.

وبعد الحمد صاحب مدرسة في التنمية العربية لا تكتفي بمجرد تمويل المشروعات وبناء المنشآت بل اتسعت في نظرتها لتشمل بناء الإنسان وتنميته عبر سياسات وبرامج لدعم وتشجيع المبادرين والمبدعين العرب في مختلف المجالات بما فيها المجالات البحثية والثقافية والفنية وغيرها باعتباره الهدف النهائي والوسيلة الأهم لبرامج التنمية.

العام 1975، فضلا عن أن «الصندوق العربي» يسهم في رأسمال «المؤسسة» ويشارك بفعالية في أنشطة واجتماعات مجلس مساهميها.

تكريم عالي وإقليمي ومحلي

وفي هذا السياق، وإضافة لأسباب أخرى عديدة لا يتسع المجال لذكرها كان من الطبيعي أن يتم تكريم رائد العمل التنموي العربي عبد اللطيف يوسف الحمد من العديد من ملوك ورؤساء دول وحكومات الدول العربية بأرفع الأوسمة والنياشين وكل أساليب التقدير المختلفة.

كما تم منحه درجة الدكتوراه الفخرية من جهات تعليمية إقليمية ودولية، وإطلاق اسمه على العديد من المؤسسات التنموية في دول المنطقة.

ومؤخرا،، كرم الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي معالي السيد عبداللطيف يوسف الحمد المدير العام / رئيس مجلس الإدارة السابق .

وأقام الصندوق بهذه المناسبة حفل لتكريمه عرفانا بإنجازاته التي قدمها طوال مسيرته في الصندوق، حيث كان قد أسهم في تأسيسه في سنة 1974، ثم تولى رئاسته منذ عام 1985 حتى عام 2020 .



أقيم حفل التكريم في مبنى الصندوق العربي، وحضره المدراء العامون السابقون للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية الذين رافقوا معاليه في مسيرة التنمية، كما أسهم عدد من أعضاء مجلس إدارة الصندوق العربي السابقين في المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة بالمشاركة عن طريق الفيديو في حفل التكريم، كما حضر الحفل المدراء في الصندوق العربي وكبار موظفيه .

وبهذه المناسبة بادر الصندوق العربي بإطلاق اسم معالي السيد عبداللطيف الحمد على مركز المؤتمرات في مبنى الصندوق لإنجازاته وعطاءه .

و عبر إدارته البارعة لفريق عمل متعدد المهارات والخبرات تم انتقاؤه وفق معايير مهنية من مختلف الجنسيات العربية لمساعدته في ترسيخ مكانة «الصندوق» في قلوب ملايين العرب والقيام بدوره في مساعدة حكوماتهم على تحسين مستوى معيشة المواطنين في المنطقة.

سمات شخصية نادرة

لقد حباه الله وأكسبته الخبرة سمات شخصية نادرة أبرزها ميزة التوازن الدقيق في الخصال ما بين التواضع والحسم وكذلك ما بين الموضوعية والإنسانية إلى جانب ما يمتلكه من علم وخبرة وحرص على مبادئ العدالة والرحمة والوفاء.

شغل مناصب عدة كرئيس وعضو مجلس إدارة في العديد من المؤسسات الاقتصادية الإقليمية والدولية، وعضو في مجالس اللجان الاستشارية لعدد من المؤسسات المالية الدولية، منها البنك الدولي، وعضو في مجموعة الثلاثين، وعضو في مجالس أمناء العديد من الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في العالم العربي وعلى مستوى العالم.

أشرف على إنشاء المقر الدائم للمنظمات العربية وحوله من مجرد مبنى متطور يضم مقرات أربع منظمات وجهات عربية رائدة إلى متحف مفتوح يضم مقتنيات نادرة وتاريخية، إلى جانب إبداعات لفنانين ورسامين عرب، بل نجح في جعل هذا المبنى رمزا للمهنية والانضباط ومثالا لما يجب أن تكون عليه إدارة المؤسسات في دول المنطقة.

كما قام الحمد بدور مهم في مناقشات إنشاء الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، وكذلك المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وائتمان الصادرات ودفع مسيرة العمل فيها منذ تأسيسها وحتى الآن. حيث قام بتوجيه الدعوة لانعقاد الاجتماع الأول لمجلس مساهمي المؤسسة في عام 1974، وترأس أول لجنة للإشراف على أعمالها في





وقالت اليونيسف إن الأطفال معرضون لخطر الاعتداء الجنسي والتجنيد في الجماعات المسلحة .

ملايين الأطفال في خطر بسبب العنف في الكونغو

أ ف ب

قالت وكالة الطفولة التابعة للأمم المتحدة اليونيسف في بيان "إن حياة ومستقبل أكثر من ثلاثة ملايين طفل نازح معرضة للخطر في الكونغو الديمقراطية .

وبحسب أرقام الأمم المتحدة ، فقد أجبر 5.2 مليون شخص في جمهورية الكونغو الديمقراطية على ترك منازلهم بسبب الصراع - "أكثر من أي بلد آخر باستثناء سوريا" ، بحسب اليونيسف.

وأضافت أن "العائلات النازحة تعيش في مستويات مزدحمة تفتقر إلى المياه الصالحة للشرب والرعاية الصحية والخدمات الأساسية الأخرى.

ويتم إيواء الآخرين من قبل المجتمعات المحلية الفقيرة. في أكثر المقاطعات التي تعاني العنف في إيتوري وشمال وجنوب كيفو وتنجانيقا ، حيث يعاني أكثر من ثمانية ملايين شخص من انعدام الأمن الغذائي بشكل حاد.



وإنما برنامج ، لأننا ندرك أن الأمر سيتطلب أكثر من مشروع واحد لتحقيق فارق في جنوب مدغشقر.

وأوضحت أن الـ 100 مليون دولار ستمول المرحلة الأولى من البرنامج "الذي سيقدم حلولاً مستدامة لمشكلات مثل توفير المياه ، مشيرة إلى أن شح المياه هو السبب الرئيسي لانعدام الأمن الغذائي في جنوب مدغشقر.

البنك الدولي يضخ 100 مليون دولار لمواجهة المجاعة في مدغشقر

أ ش أ

وافق مجلس إدارة البنك الدولي ، على تمويل بقيمة 100 مليون دولار؛ للمشاركة في جهود درء المجاعة في جنوب مدغشقر.

وأوضحت ممثلة البنك في مدغشقر أن الأخيرة ستلقى هذا الدعم ، الذي يتضمن قرضًا ومنحة ، عبر المؤسسة الدولية للتنمية التابعة للبنك ، مضيفاً أن هذا المبلغ المالي سيدعم مشروع "ميونجو" لمساعدة مواطني جنوب مدغشقر.

وقالت ماري شنتال اوانيليجيرا ، مندوبة البنك المقيمة في مدغشقر ، "إن (ميونجو) ليست مشروعاً فقط ،

الصحة العالمية تدق جرس الإنذار .. خطر الإيبولا يهدد جيران غينيا



قال مسؤول كبير في منظمة الصحة العالمية ، إن مخاطر إيبولا "عالية جدا" بالنسبة لجيران غينيا ، وإن بعض تلك الدول ليست مستعدة لحملات التطعيم.

وأوضح ممثل منظمة الصحة العالمية في غينيا ، جورج ألفريد كي- زيربو ، في إفادة إعلامية افتراضية ، أنه تم حتى الآن تحديد 18 حالة إصابة بالفيروس ، توفي منهم 4 أشخاص ، لأول مرة منذ عام 2016. وكان قد تم تطعيم 1604 أشخاص ضد الإيبولا في الموجة الجديدة من المرض هناك.

يشار إلى أن مرض إيبولا ، هو عدوى فيروسية حادة تصيب الإنسان وبعض أنواع الحيوانات. وكان الوباء قد انتشر في غرب إفريقيا في عام 2015 ، وأصاب 3 بلدان بشكل رئيسي هي ، غينيا وسيراليون وليبيريا.

رويترز

ظهور حرباء شوهدت آخر مرة قبل قرن في مدغشقر

بضعة أشهر قصيرة.

وقال الباحثون إن أنثى النوع ، التي لم يتم توثيقها من قبل والمهدد موئلها بسبب إزالة الغابات ، تظهر أنماطاً ملونة بشكل خاص أثناء الحمل ، عند مواجهة الذكور وعند الإجهاد.

اكتشف العلماء نوعاً من الحرباء شوهد آخر مرة في مدغشقر منذ 100 عام.

وقال باحثون من مدغشقر وألمانيا إنهم اكتشفوا حرباء فولتزكو خلال رحلة استكشافية إلى شمال غرب الجزيرة الإفريقية.

وفي تقرير نُشر في مجلة سالاماندر ، قال الفريق بقيادة علماء من مجموعة ولاية بافاريا لعلم الحيوان (ZSM) ، إن التحليل الجيني حدد أن الأنواع مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بحرباء لابورد.

ويعتقد الباحثون أن كلا الزوجات تعيش فقط خلال موسم الأمطار - يفقس من البيض ، وينمو بسرعة ، ويتصارع مع المنافسين ، ثم التزاوج ثم يموت خلال





حركة المرور في لاجوس تعيق الحوامل عن الوصول للمستشفيات في الوقت المناسب للولادة

كشفت دراسة عن أن رحلة النساء الحوامل إلى المرافق الصحية تستغرق أربع مرات أطول مما تقترحه الخرائط على الإنترنت .

وكانت دراسة قد كشفت أن حركة المرور الكثيفة والطرق السيئة في لاغوس أصبحت محيرة لأدوات رسم الخرائط عبر الإنترنت مع ذلك من آثار سلبية على الأشخاص الذين يحاولون الوصول إلى مستشفيات المدينة.

ونظر الباحثون في حالات النساء الحوامل اللواتي يحاولن الوصول إلى المستشفيات في المدينة الأكثر اكتظاظًا بالسكان في نيجيريا ، ووجدوا أنهن واجهن رحلة أطول بأربع مرات مما حددته أجهزة الكمبيوتر والأقمار الصناعية ، مما يعني أن نماذج الوصول إلى مرافق الرعاية الصحية هي أيضا خارج التقديرات .

الجارديان

السنة القمرية بالصين .. "الوجوه السوداء" تغضب الأفارقة

سكاي نيوز عربية

تعرض التلفزيون الصيني لانتقادات من الجالية الإفريقية ، بسبب عرضه حفلا لراقصين صينيين بوجوه ملونة بالأسود، وهو ما اعتبره البعض تصرفا عنصريا.

وعرض التلفزيون الرسمي الصيني راقصين بوجوه سوداء، يمثلون أفارقة، خلال بث وطني ، حيث احتفت الصين بقدوم السنة القمرية ، من خلال احتفالات هادئة وسط قيود السفر لاحتواء موجات التفشي المتجددة لفيروس كورونا.

وعلى موقع تويتر ، وصفت جماعة "بلاك ليفيتي تشاينا" ، وهي مجموعة من المنحدرين من أصل إفريقي يعملون في الصين أو معها، البث بأنه "مخيب للآمال للغاية".

وأشارت إلى أن حفل شبكة "سي سي تي في" التلفزيونية الحكومية لمهرجان الربيع ظهر فيه فنانون بوجوه سوداء مع قرد.

وقالت الجماعة: "لا يمكننا التأكيد بما فيه الكفاية على تأثير مشاهد مثل هذه على مجتمعات الأفارقة والأفارقة في الشتات الذين يعيشون في الصين".



قصة جبل الذهب في الكونغو

انتشر قبل فترة من الوقت على نطاق واسع قصة العثور على جبل من الذهب في جمهورية الكونغو الديمقراطية ، والآلاف يبحثون عن أي قطعة من المعدن الأصفر في ذلك الجبل.

وأظهر الفيديو عددا كبيرا من القرويين الذين اندفعوا إلى الجبل بحثا عن الذهب ، وكانوا يحفرون بأيديهم وأدوات أخرى عليهم يحصلون على شيء من المعدن النفيس .

وذكر ناشر الفيديو أن القرويين ، وبدا أن عددهم بالمئات ، يأخذون الذهب بصيغته الخام إلى منازلهم لغسل الأوساخ التي تحيط به ، ويستخرجون منه المعدن الأصفر.



ورغم أن جمهورية الكونغو الديمقراطية ، واحدة من أكبرى وأغنى الدول في إفريقيا خاصة بالذهب ، إلا أن شعبها يعاني الأمرين.

وليس الذهب فحسب ، فنحو 65 بالمئة من إجمالي الكولتان بالأرض موجود في الكونغو ، وهي مادة مهمة للغاية لصناعة الهواتف والحواسيب.

مزارع سوداني يصطاد تمساحا ضخما التهم شخصين

البي بي سي

بعد مطاردة استمرت 21 يوما تمكن المزارع السوداني محمد فضل المولى من اصطياد تمساح ضخم طوله 5 أمتار وعرضه نحو 50 سنتيمترا.

وقال فضل المولى ، البالغ من العمر 52 عاما ، لموقع سكاي نيوز عربية إن التمساح ظل يظهر ويختفي منذ فترة طويلة وأثار الرعب في نفوس سكان المنطقة بعد أن التهم شخصين وعددا من الخراف خلال الأشهر الماضية.



وأشار إلى أنه ظل يتربص بالتمساح المخيف ويتبعه طوال تلك الفترة إلى أن تمكن من إصابته

بعدة طلقات نارية غطس على إثرها إلى قاع النهر ، في منطقة حجر العسل بولاية نهر النيل الواقعة على بعد 110 كيلومترات شمالي العاصمة السودانية الخرطوم ، ونظرا لحجمه الكبير استدعى الأمر مشاركة أكثر من 22 شخصا وعددا من السلاسل والحبال الغليظة لإخراجه من النهر.

وفور إخراجه من النهر تجمع العشرات من أهل المنطقة لسلخ جلده وتقطيع لحمه وتوزيعه وطبخه.

سامية حسن صلوحى أول رئيسة محجة في إفريقيا

رويتز



أصبحت نائبة الرئيس التنزاني سامية حسن صلوحى ، رئيسة البلاد بعد وفاة الرئيس جون ماجوفولى، لتصبح أول رئيسة مسلمة محجة في إفريقيا، وفقا لدستور تنزانيا. وكان التلفزيون التنزاني أعلن مساء السابع عشر من مارس الماضي ، وفاة الرئيس جون ماجوفولى، عن عمر يناهز 61 عامًا، بسبب قصور في القلب.

وتشمل السطور التالية أبرز المعلومات عن رئيسة تنزانيا سامية حسن صلوحى :

- ولدت يوم 27 يناير عام 1960 بمنطقة زنجبار.
- شغلت منصب نائب الرئيس منذ عام 2015، عندما فاز الرئيس التنزاني الراحل جون ماجوفولى بالانتخابات، وفازت بفترة ولاية ثانية مدتها خمس سنوات في انتخابات أكتوبر الماضي.

- كانت وجهًا لدولة تنزانيا في معظم الاجتماعات الدولية.

- عملت بالسياسة منذ عام 2000، وتم انتخابها لأول مرة كعضو في مجلس النواب في زنجبار عن مقعد خاص في عام 2000، ثم تم تعيينها على الفور وزيرة التجارة والسياحة من قبل الرئيسة

أماني كرومي، لتصبح المرأة الوحيدة في منصب وزاري رفيع في مجلس الوزراء.

- تم انتخابها لعضوية الجمعية الوطنية بعد فوز ساحق في عام 2010.

- انضمت إلى مجلس الوزراء عام 2014 عندما اختارها الرئيس جاكيا كيكويتي، وزيرة الدولة لشؤون النقابات، في نفس العام تم انتخابها رئيسة للهيئة المكلفة بصياغة الدستور الجديد للبلاد .

- اختارها الرئيس الراحل جون ماجوفولى، لمنصب نائب الرئيس قبل الانتخابات العامة في البلاد لعام 2015، وأعيد انتخابها في عام 2020 .

- حصلت على شهادتها من جامعة مزومبي في تنزانيا، ثم حصلت على تعليم عالي في جامعة مانشستر في بريطانيا، وحصلت على شهادة في الاقتصاد ولاحقًا على الإنترنت من جامعة جنوب نيو هامبشاير في الولايات المتحدة .

- متزوجة من حافظ أمير، وهو مسؤول متقاعد في قطاع الزراعة، ولديها ثلاثة أبناء بنات، أشهرهن ابنتها موانو حافظ أمير.

تجدر الإشارة إلى أن سامية حسن أدت اليمين الدستورية رئيسة لتنزانيا، يوم الجمعة الموافق التاسع عشر من مارس الماضي، لتصبح أول امرأة محجة تتولى رئاسة الدولة الواقعة في شرق إفريقيا بعد وفاة الرئيس جون ماجوفولى.



الفطر والأضحى مناسبتان عظيمتان تستحقان ارتداء ملابس كوريتي الغالية في السنغال

الي بي سي

يمثل عيد الفطر والأضحى في السنغال ذات الأغلبية المسلمة مناسبتان فريدتان في الاحتفال بهما ، إذ يستعد السنغاليون لهما رجالا ونساء كبارا وصغارا أيما استعداد ، وليس أقلها ارتداء الملابس الجديدة التي تحاك خصيصا لهذه المناسبة ، والتي يرتدونها للخروج لصلاة الفجر وصلاة العيدين .

تعرف هذه الملابس محليا باسم كوريتي. وقد لفتت نظر المصور الصحفي ريتشي شريك فالتقط العديد من الصور لمرتديها في دكاك العاصمة .

فها هو بوبكر دبالو ، 23 سنة ، رجل أعمال يعمل في صناعة المواد الغذائية. يحافظ على التقليد السنوي في السنغال المتمثل في الحصول على ثوب جديد ، أو رداء طويل مصنوع للاحتفال بكوريتي. فهذا البوبو الذي يرتديه مصنوع من مادة "بازين" واستغرق العمل فيه مدة اسبوعين لقصه وتطريزه من قبل خياط محلي.

أما سائق سيارة الأجرة فالو سيبي ، 44 سنة ، فيؤكد أنه يحصل على بوبو جديد كل عام ، وهذه المرة أنفق 45,000 فرنك إفريقي (85 دولارا) لشراء وحياسة ثوب جديد منه .

ويقول: "نحتفل بنهاية شهر رمضان، لكننا لا نريد أن ينتهي. نريد أن يستمر ثلاثة أو أربعة أشهر أخرى". ويقول إنه دعا ربه هذا العام من أجل انتهاء وباء الكورونا وعدم انتشاره، وعدم ظهور أي أمراض أخرى.



ويقول مامادو ديوكامي الذي يمسك بمسبحته بعد صلاته في المسجد ، 60 سنة ، في صوت في محطة تلفزيون محلية. إنه يقرن هذا البوبو الذي كان يمتلكه منذ حوالي ثلاث سنوات مع ما يسميه "قبعة الهوسا" من النيجر ، والتي تم شراؤها مؤخرًا من "أبناء الجالية النيجيرية الكبيرة" في دكاك.

وبعد صلاة الفجر في دكاك ، يقف تيرنو محمد سانوغو البالغ من العمر 10 سنوات بجانب المحاسب أداما تراوري وابنه بابا ، بالإضافة إلى يورو البالغ من العمر 23 عامًا.

يقول أداما: "لقد حان الوقت للاستمتاع بالعيد".
ويضيف ثيرنو: "والتفكير في الله".



و قال الطالب سام أما فاي ، البالغ من العمر تسعة عشر عامًا ، وهو يعرض نموذج "جراند بوبو" الجديد هنا ، إنه متحمس للاحتفال بعيد الفطر بعد نهاية شهر رمضان بعد صيامه لمدة شهر.





الماء

يعني لهم كل شيء

كورونا تزيد متاعب الفقراء في جنوب إفريقيا



أوراقهم: تصاريح العمل ، وبطاقات الهوية. وحث الرئيس سيريل رامافوزا الجنود على أن يكونوا "قوة طبية" ، قائلاً إن المواطنين مرعوبون - من الإصابة بالفيروس ، وفقدان الوظائف ، ونفاد الأموال لإطعام عائلاتهم.

الجوع والبطالة يضربان بقوة

يوجد في جنوب إفريقيا الآن أكبر عدد من حالات الإصابة بالفيروس في إفريقيا ، كان معدل البطالة بالفعل عند 29٪ قبل الوباء ، وحذرت غرفة التجارة والصناعة من أنه قد يرتفع إلى 50٪. لكن الأكثر وضوحاً هو الجوع.

السلطات ومجموعات الإغاثة والمواطنين على حد سواء يوزعون الطعام. في أحد شوارع جوهانسبرج الفارغة ، كان المتسولون وأطفال الشوارع سعداء

سبب الإغلاق بسبب فيروس كورونا في جنوب إفريقيا نوعاً فريداً من الإزعاج لبلد لم تتلاشى فيه ذكريات الفصل العنصري بعد : قف هناك. خطوة للخلف. لا تلمس.

لقد مضى أكثر من ربع قرن على نهاية نظام الفصل العنصري أو حكم الأقلية البيضاء. التي لم يعاصرها العديد من مواطني جنوب إفريقيا في هذا البلد الشاب ، لكن التاريخ وعواقبه لم يبتعدا أبداً.

في الأيام الأولى المضطربة للإغلاق ، تبعثر المشردون في الشوارع على أيدي الشرطة المدعومة بقوات الجيش - في أكبر انتشار محلي للجيش منذ نهاية الفصل العنصري في عام 1994..

تمسك قوات الأمن أسلحتها بأيد ترتدي القفازات التي يمكن التخلص منها ، توقف الغرباء وتفحص



امراة بلا مأوى تتحدث إلى قوات دفاع جنوب إفريقيا وضباط الشرطة أثناء قيامهم بدوريات في الشارع في جوهانسبرغ



رجل يرتدي كيسًا بلاستيكيًا على وجهه كإجراء احترازي ضد انتشار فيروس كورونا شرق جوهانسبرغ .



قوات الدفاع الوطني في جنوب إفريقيا تتحقق من درجة حرارة الناس

برؤية نوافذ السيارات المظلمة تنفتح وتصل أيديهم ببعض النقود أو علبة فاصوليا.

في أماكن أخرى من البلاد ، اصطف الناس بالآلاف ، في انتظار لساعات متتالية ، للحصول على عبوة تحتوي على أساسيات مثل دقيق الذرة والسردين.

يعد التباعد الاجتماعي في كل مكان غير مثالي ، بدءًا من الضواحي الغنية حيث ينطلق العداؤون والمشاة الذين يصطحبون كلابهم في الهواء الطلق بعد السماح بهذه الأنشطة مرة أخرى ، إلى البلدات حيث ينتظر عدد متزايد من الأشخاص القلقين الحصول على منح إغاثة شهرية.

في حالة عدم اليقين هذه ، تفعل ما تستطيع. تحول كيسا بلاستيكيًا إلى قناع للوجه. وتصبح الشرفة عالمًا.

ومع ذلك ، فإن الحزن على الوفاة بسبب كوفيد 19 قوي للغاية لدرجة أنه يتغلب على التردد في احتضان الناس لبعضهم ، بينما يعزي المعزون بعضهم البعض.

يقول الكثيرون إن الإغلاق كان مؤلماً للغاية ولأسباب عديدة. يتوق بعض الأشخاص ببساطة إلى بيع الكحول والسجائر ، وكلاهما لا يزال محظورًا حتى مع تخفيف القيود الأخرى.

في أعماق نصف الكرة الجنوبي. الليالي باردة. سعال الأنفلونزا يعقد تحديات مكافحة الفيروس الجديد - ناهيك عن مرض السل المتوطن أيضًا.

أجزاء أخرى من العالم تخرج من حالة الإغلاق وتأمل أن يكون الأسوأ وراءها. لكن جنوب إفريقيا ، مثل بقية إفريقيا ، تستعد لما سيأتي بعد.

أ ب

السيلتي .. قبيلة من المسلمين في جنوب إثيوبيا



اللغة

ويعتقد أن اللغة التي يتحدث بها السيلتي يعود أصلها إلى شبه الجزيرة العربية ، حيث وفد اليمينيون إلى هذه المناطق كتجار خصوصا في منطقة وولباراغ ، كما وفدت موجة ثانية خلال فترة محمد غرن والسلطنة الإسلامية تقريبا عام 1542م ، الذي قاد جيوشه المكونة من الجنود الهررين والصوماليين إلى المنطقة .

السيلتي ، هم مجموعة عرقية تقطن جنوب إثيوبيا ، في المنطقة التي تعرف باسم سيلتي أيضا ، ويعود أصلهم إلى مدينة هرر ، كما تعيش أعداد كبيرة منهم في أديس أبابا وأداما وغيرها من المدن والمراكز الحضرية الأصغر في جنوب إثيوبيا. ويشير مصطلح سيلتي إلى المتحدثين باللغة نفسها ، ويتكونون اليوم من مجموعات فرعية رئيسية مثل : أرزنة ، بربري ، أليششو ، ووريرو ، ميلجا ، أو أولباريج ، أو السيلتاي المعروفين باسم سوموسيلتاي .



ويرى السيلتي أنهم يرتبطون تاريخيا بإمارة هادية الإسلامية ، وقد وجدوا في المنطقة في الفترة ما بين 1300 و1400 م ، واستقروا في منطقة وولباراغ ، ولذا فإن الغالبية العظمى من السيلتي هم من المسلمين الذين يشكلون أكثر من 99 بالمائة من السكان ، والبقية من المسيحيين الأرثوذكس ، وحتى النصف الثاني من القرن العشرين ، اعتبر السيلتي جزءا من الغوراجي .

مساحات صغيرة من الأراضي لا تتعدى الفدانين باستخدام الأساليب البدائية .

بشكل عام يعاني شعب السيلتي من الفقر المدقع ، إذ لا يتعدى دخل الفرد 108 دولارات سنويا ، وهو أقل بكثير من المتوسط السنوي لإثيوبيا ، التي لا تزال تعد واحدة من أفقر عشر دول في العالم ، وكشفت إحدى الدراسات التي أجريت في منطقة السيلتي أن الأطفال يعانون من سوء تغذية لمدة ثلاثة أشهر كل عام في فترة ما قبل الحصاد ، ووفقا لليونيسف فإن معظم وفيات الأطفال تحدث بسبب الملاريا أو السل أو مرض نقص المناعة البشرية (الأيدز) .



https://joshuaproject.net/people_groups/11677/ET [https://en.wikipedia.org/wiki/Silte_\(woreda\)](https://en.wikipedia.org/wiki/Silte_(woreda))

<https://eridan.websrvcs.com/templates/System/details.asp?id=52295&PID=833695>

حاليا ، يتشارك السيلتي و الهررين لغة متشابهة إلى حد ما ، فضلا عن القرب المكاني ، وقد نجح السيلتي بعد سقوط نظام (درغ) في عام 1991 في الاستقلال الإداري عن منطقة غوراجي .

بعد الاستفتاء الذي أجري بين 18 و26 إبريل 2001 أصبحت منطقة ووريدا جزءا من السيلتي ، وينتشرون في مدينتي ألكاسو و (وورابي) .

يبلغ عدد السيلتي في إثيوبيا حوالي المليون وأربعمئة ألف نسمة ، منهم حوالي ثمانمئة ألف في منطقة سيلتي في الجنوب .

التعليم والحياة الاقتصادية

وفيما يتعلق بالتعليم اعتبر 16,61 من السكان متعلمين وهو رقم متدن ، وأقل من 2 بالمائة منهم يلتحقون بالتعليم الثانوي ، وبالنسبة للظروف الصحية يحصل 66,93 بالمائة منهم ممن يسكنون المنازل الحضرية و7,69 بالمائة من المنازل الريفية على مياه صالحة وأمنة للشرب . بينما لم تتجاوز المنازل الحاصلة على صرف صحي عن 35 بالمائة .

مثل العديد من الإثيوبيين تعتمد أغلبية السيلتي على الزراعة في حياتهم الاقتصادية ، حيث يزرعون الشعير والذرة بنوعيهما الصفراء والرفيعة والقمح وقصب السكر ، فضلا عن عن التيف الغني بالحديد الذي يصنع منه الخبز الإثيوبي الشهير المسمى إنجير ، كما يصنعون منه خبز الكوشو ، ومعظم المزارعين يزرعون



كيف ينقذ نظام الصرف الصحي الأرواح في مدغشقر ؟

اليوم ، تكتسح الأمطار التربة الحمراء في البرك. ولكنها في ذلك الوقت ، كانت تختلط ببراز البشر. لم يكن هناك مراحيض في القرية. حتى ما قبل ثلاث سنوات ، كان معظم الناس يتغوطون في حقول الذرة على حافة القرية ، أو في العشبة الطويل خلف المدرسة.

كانت البرك التي يقفز فيها ويخوض الأطفال مصدراً لمرض يهدد الحياة.

دائماً ما بلغت حالات الإسهال ذروتها مع هطول الأمطار ، من نوفمبر إلى أبريل. حدثت وفاة باتريشيا بسرعة كبيرة - بعد ثلاثة أيام من ظهور آلام مستمرة في المعدة وإسهال شديد حتى وفاتها . يقول والدها : ”لم نعر الكثير من الاهتمام في البداية للإسهال شائع جداً. ولكن بعد ذلك ساءت الأمور.“



يتسبب نقص المراحيض في مدغشقر في وفاة الكثير من الأطفال سنوياً ، ويلقي هذا التقرير الضوء عما يحدث في هذا الشأن في هذه الجزيرة التي تقع في شرق إفريقيا ، يقول التقرير :

نقص المرافق الصحية

حاولوا نقل باتريشيا إلى المركز الصحي في القرية المجاورة ، لكن الأمطار الغزيرة أعاقت وصولهم . أعطوها نقيعاً مصنوعاً من أوراق الجوافة المطحونة ، واشتروا بعض الحبوب من متجر القرية. ”ولكن عندما يكون الإسهال سيئاً حقاً ، فإن هذه الحبوب لا تعمل“ .

ماتت باتريشيا في ليلة من الجفاف الشديد. ذهل والداها. يقول أوغستين: ”كانت هناك ، ثم فجأة ، ذهبت“. وجهه مليء بالأسلم.

عندما مرضت ميرانا ، استغرق الأمر وقتاً طويلاً حتى تفهم أوديل ما كان يحدث. أرادت والدي اصطحابها إلى المستشفى لأنها رأت مدى خطورة الأمر ، لكن والدي أراد الذهاب إلى والده المعالج ، في القرية. أعطاهما بعض الأدوية ، لكن أمي لم ترغب في ذلك. لقد أحرقتة “. أخيراً ، أحضروا شخصاً لنقلهم إلى المستشفى في المدينة ، لكن الألوان كان قد فات. ألقى الوالدان باللوم على بعضهما البعض وانفصلا بعد شهر.

يقول أوغستين عن زوجته: ”لقد أصيبت بخيبة أمل

تم دفن الأختين بملابسهن المفضلة: باتريشيا ترتدي فستاناً أبيض وميرانا ترتدي ملابس فضفاضة وتنورة وبلوزة. كانت باتريشيا في الثالثة من عمرها ومعها دميته المصنوعة من أعواد الخيزران ، مع ”شعر“ من العشبة مربوط بشرائط مطاطية. كان والدها ، أوغستين راندياناسولو ، البالغ من العمر الآن 62 عاماً ، قد اشتراها قبل بضع سنوات من السوق مقابل 200 أرياري مدغشقري (50 بنشا) ، وهو مبلغ كان كبيراً في أوائل الثمانينيات.

توفيت ميرانا بعد سبع سنوات من وفاة أختها ، في أوائل التسعينيات. كانت تبلغ من العمر عامين ونصف. تقول أختها الكبرى أوديل ، التي تبلغ الآن 35 عاماً: ”لم تبلغ من العمر ما يكفي للتحدث حقاً. لقد كانت أجمل ما بيننا جميعاً“. ”كان لديها أجمل شعر ، أجمل وجه. كانت تشبه والدي“.

كانت باتريشيا وميرانا اثنتين من ست فتيات ولدن لإيزابيل وأوغستين.

ماتت الأختان في موسم الأمطار. القرية مبنية على منحدر وعندما تمطر السماء تتدفق المياه على الممرات.

تزال تُحتفل بها في بلدان مثل مدغشقر بحماسة مذهلة. "سيقول الرجال:" أحب الذهاب في الهواء الطلق. أنا أحب المشي في الصباح. أحب التواصل مع أصدقائي عندما أذهب إلى العراء .

الذهاب إلى المرحاض في الهواء الطلق أمر خطير ومخرج للنساء والفتيات. في العديد من المجتمعات ، إذ يتطلب الاستيقاظ في الرابعة صباحًا للقيام بذلك تحت جنح الظلام ، مما يجعلهن عرضة للاعتداء الجنسي والتعابن. "في كل دولة نامية تقريبًا ، ستسمع النساء يقولن: أذهب ليلاً ، لذلك لا يراني الناس. أذهب دائمًا مع صديقة ، حتى تتمكن من مراقبة الأشخاص المتطفلين ."

إنها حياة ما قبل الصناعة. إذ يعتمد الناس على الأرض ، حيث يتوجه العشرات للعمل في الحقول في الصباح ، بعد أن أيقظتهم الديوك الصغيرة. تعمل النساء ، صغارًا وكبارًا ، دائمًا - في اقتلاع الحشائش من الأرض ، و طحن الأرز ، . مع عدم وجود متاجر ألعاب أو تلفزيون ، يصنع الأطفال ألعابهم الخاصة.

ثمة اعتقاد سائد في مدغشقر. أن أقل من 10٪ من الأسر لديها مراحيض خاصة - وهي من بين أدنى معدلات الصرف الصحي في العالم. بل إن هذه الأرقام أقل في المناطق الريفية ؛ من المرجح أن يستخدم الأشخاص الهاتف المحمول أكثر من استخدام المرحاض.

ولذلك لا تزال الملاريا تنتشر بالطبع ، وآخرها الطاعون.

الجارديان



بشأن الحياة ، " . غادرت إيزابيل و أخذت الفتيات الأربع وانتقلت إلى بلدة على بعد 500 كيلومتر.

على الرغم من أنه كان يبلغ من العمر 35 عامًا فقط عندما غادرت زوجته ، إلا أن أوغستين لم يتزوج مرة أخرى. يقول: "قررت أن أعيش حياتي وحيدًا". على مدار الثلاثين عامًا الماضية ، ركز على الزراعة وشؤون القرية ؛ يشغل حاليًا منصب نائب رئيس المجتمع ، بعد أن شغل منصب الرئيس لمدة خمس سنوات.

تقول أوديل إن كل الألم في عائلتها يمكن إرجاعه إلى شيء واحد. لو كانت هناك مراحيض في القرية ، لكان كل شيء تغير .

إحصاءات أممية

وفقًا لأحدث الإحصاءات الصادرة في عام 2019 عن منظمة الصحة العالمية واليونيسيف، فإن حوالي 673 مليون شخص في العالم لا يتوفر لهم الصرف الصحي .

ولا حتى صندوقًا كرهه الرائحة يتجمع حوله الذباب أو كوخًا متهالكًا فوق حفرة - يعد بمثابة صرف صحي ، على الرغم من كونه من الأنواع غير الآمنة ، والأشخاص الذين يتوفر لهم مثل هذه الوسيلة والذين يبلغ عددهم 701 مليون شخص - محظوظون نسبيًا ، مقارنة بمن ليس لديهم أي مرحاض ، والذين يتعين عليهم قضاء حاجتهم في مزاريب الشوارع أو في الأدغال أو في الأنهار أو الأكياس البلاستيكية. التأثير على الصحة هائل. ووفقا لليونيسيف يتسبب الإسهال الناجم عن الطعام أو الماء الملوثين بالبراز - ما يقرب من 58٪ من الحالات - في وفاة 910،300 شخص سنويًا، العديد منهم من الأطفال . ، وهذه أكبر عقبة يجب على الطفل الصغير في دولة نامية التغلب عليها للبقاء على قيد الحياة - أكبر من فيروس نقص المناعة البشرية أو السل أو الملاريا.

العادات والتقاليد

يمكن لتوفر المراحيض أن يقلل من الإسهال بنسبة 35 بالمائة ، لكن إدخال نظام جيد في دولة نامية ليس بالأمر السهل ، فأنبت بحاجة إلى عمل حقيقي على مستوى القاعدة وتغيير في السلوك. " يعتبر قضاء الحاجة في العراء قديمًا قدم الجنس البشري - وهي ممارسة لا

رحلات الحج وأثرها في نشر الإسلام ومفاهيمه الصحيحة في إفريقيا



ساعدتهم على تعميق أواصر الأخوة الإسلامية مع سكان تلك المجتمعات، والتعرف على أحوالها وطبائعها، وتحقيق بعض المنافع، كما أنّ أهل العلم منهم كانوا يهتمون بنشر الإسلام وتعاليمه، والتقاء العلماء والدعاة.

قوافل الحج

كانت رحلات الحج تتطلب جهوداً مضنية، في سبيل الإعداد والتجهيز منذ بداية السنة، وبالرغم من ذلك فقد حرص الأفارقة من ملوك ورعايا على أداء الفريضة؛ غير آبهين بما يواجههم في رحلتهم إلى الأرض المقدسة التي تستمر لمدة عام تقريباً.



كان أداء فريضة الحج ولا يزال أعظم ما يرنو إليه الأفارقة بعد دخولهم في الإسلام، حيث العبادة والثواب والأمن والأمان، وكان ملوكهم وعلمائهم وفقهاؤهم من أشدهم حرصاً عليه، ولذا نظم سلاطين الممالك الإسلامية في إفريقيا منذ القدم قوافل الحج ومواكبه السنوية إلى البقاع المقدسة.

وتبرز أهمية الحج بجانب كونه أحد أركان الإسلام في أنه أتاح للملوك إفريقيا وسلاطينها فرصة لقاء حكام الدول الإسلامية المختلفة في مصر والحجاز والشمال الإفريقي والتعرف عليهم، فتوثقت علاقاتهم بهم، «وتقّت بينهم مراسلات كثيرة، تبادلوا فيها الهدايا، كما اقتبسوا الكثير من النظم الحضارية لتلك الدول، خاصة ما يختص بنظام الحكم والإدارة».

كما كان لرحلات الحج تأثير كبير على سكان البلاد الإفريقية، من شعورهم بالأخوة الإسلامية التي تمثلت في الالتقاء بجميع إخوانهم المسلمين من شتى البقاع الإسلامية.

وكانت قوافل الحج تمرّ بالبلاد الإسلامية، فيبقى بعضهم فيها حتى يحين وقت الحج التالي، ما

الاهتمام بالتكشيف، وهو أن يخرج أحد أفرادها قبل مدة وجيزة ليخبر بقدوم القوافل قبل وصولها إلى بلادهم، فكانوا يخرجون لمسافة أربعة أيام يحملون معهم الطعام والماء، كما أنّ بعض القبائل كانت تباع الماء للحجاج، وخصوصاً في الأماكن التي ينعدم وجوده بها، وكان سكان القرى والواحات يستقبلون الحجيج أحسن استقبال وإكرام، ويقدمون لهم كلّ مساعدة يحتاجون إليها، وأعفوا الحجاج من الضرائب التي تؤخذ على البضائع التي يحملونها معهم.

طرق رحلات الحج

سلك حجاج بلاد إفريقيا الغربية عدة طرق للوصول إلى الحجاز لأداء فريضة الحج، وكانت بلاد المغرب محطة لالتقاء قوافل الحجيج، وهناك كانوا يجتمعون مع الحجاج المغاربة، ثم يسرون في موكب واحد إلى ليبيا، ومنها إلى مصر، ومن ثم يتوجهون إلى الحجاز.

وقد أولت الدولة المملوكية في مصر اهتماماً بطرق الحج التي تصل بين مصر ومكة، فاهتموا بتمهيدها وتعبيدها وتأمينها من خطر الأعراب المقيمين بالصحراء والصوص، ولذلك نظموا الحراسات لتطوف ليلاً ونهاراً للحدّ من عمليات النهب والقتل التي كانوا يقومون بها.

آثار ونتائج حملات الحج الإفريقية

كان من آثار رحلات الحج الإفريقية انتشار الإسلام في مناطق السودان الغربي،

فقوافل الحج في رحلتها كلّ عام إلى مكة تمر بمناطق وأقاليم كثيرة يعيش فيها العديد من القبائل الوثنية، أو قبائل حديثة عهد بالإسلام؛ ومرور الحجيج بها واستقرارهم فيها مدة من الوقت للراحة كان سبباً في انتشار الإسلام وتعاليمه ومبادئه بين سكان تلك

وكانت مواكب الحج تأخذ مظهر الوقار والفخامة، وخير مثال لذلك محمل حج منسا موسى الذي كان أول ظهور لمواكب الحج من ناحية الفخامة وحسن التجهيز منذ دخول الإسلام إلى البلاد، ويمثّل أضخم وأعظم صور الحج في أوائل القرن الثامن الهجري/ الثالث عشر الميلادي.

ولما كانت قوافل الحجاج أو التجار تتعرض في بعض الأحيان للمخاطر، من قطاع الطرق وانعدام الأمن، إلى جانب تقلبات المناخ التي كثيراً ما كانت تتسبب في ضياع القوافل وعطش أفرادها وموتهم؛ فقد اعتمد السلاطين على تعيين رؤساء للقوافل، إلى جانب تزويدها بالحرس المزودين بالأسلحة، للحدّ من عمليات النهب والقتل التي كانت تحدث، كما عقدوا «معاهدات مع شيوخ القبائل القوية مقابل مبلغ من المال؛ بهدف حماية قوافل الحج والتجارة أثناء مرورها عبر أراضيها» (

ومن ضمن الاستعدادات للحج أن يُزوّد ركب الحج بالماء والزاد وأنواع الأطعمة، والقضاة والمؤذنين والأئمة والأطباء، وعادةً ما كان ينضم للركب جمع كبير من الأمراء والوزراء وحكام الولايات والقضاة والعلماء والفقهاء والأتباع والخدم والحاشية، والكثير من الجند لحماية القافلة من الغارات، وفي المقدمة دليل للقافلة، إضافة إلى انضمام الكثير من أهالي الأقاليم التي يمرون بها رغبة في الحج، منذ بداية رحلتها وحتى وصولها المشاعر المقدسة في مكة والمدينة.

ومن ضمن تنظيم القوافل في حلّها وترحالها



في طلبه أينما وجدت حلقات علمية في مختلف أنحاء مكة والمدينة، والتي كانت تتضاعف في مواسم الحج بسبب كثرة زوار بيت الله الحرام في هذا الموسم، وتزدحم بالعلماء ورجال وشيوخ القراءات والحديث، ويحضرون أيضاً المناظرات التي كانت تُعقد بين العلماء الذين قدموا إلى الحرمين الشريفين من مختلف أنحاء العالم الإسلامي.

وكانت رحلات الحج من أهم عوامل انتشار اللغة العربية، كونها لغة القرآن الكريم المصدر الأول للشريعة الإسلامية، كما أنّ من يدخل الإسلام عليه أن يتعلم اللغة العربية حتى يستطيع معرفة الأمور الدينية، ومنها قراءة القرآن الكريم، وأداء العبادات، وقد حرص علماء وطلاب العلم من حجاج إفريقيا على تعلم اللغة العربية عند أداء فريضة الحج والدراسة على مشايخ الحرمين وحضور حلقات العلم والدروس.

وكان مما ساعد على نشاط وازدهار الحركة العلمية والثقافية في بلاد إفريقيا توافر الكتب والمكتبات الخاصة والعامة، حيث اهتم المجتمع الإفريقي بشرائحه كافةً باقتناء الكتب ونسخها، وقد حرص العلماء على شراء الكتب مهما كانت أثمانها، وفي مختلف العلوم والآداب، من أجل تزويد مكتباتهم بها، وقد حرص بعض منهم على جلب الكثير من نوادر الكتب وأهمها من بلاد الحجاز ومصر وجميع البلاد التي مروا بها.

المصدر

بتصرف من بحث للدكتورة أمل بنت صالح الشمراي عضو هيئة التدريس بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز، منشور في موقع قراءات إفريقية بعنوان الرحلات الإفريقية للحج.



الناطق، وكانت بعض قوافل الحجيج تقوم بإنشاء المساجد وتحرس على أداء الصلاة فيها؛ فيختلط السكان بالحجاج، ويتعرفون عن قرب على الإسلام وأركانه وتعاليمه.

كما حققت رحلات الحج أهدافاً علمية ودينية في وقتٍ واحد، ونتج عنها سفر الكثير من الحجاج وطلاب العلم الأفارقة لتلقي العلم في المراكز العلمية المختلفة، سواء في بلاد الحرمين أو في مصر، كما ارتبط هؤلاء الطلاب بعلاقات مع العلماء الذين رافقوهم في القافلة أو الذين قابلوهم.

كما اتضح أثر الحج في نشر الوعي والفهم الصحيح للإسلام من خلال اتصال سلاطين السودان الغربي بالعلماء والفقهاء في الحجاز ومصر وتأثرهم بهم كثيراً.

وقد تعلم هؤلاء السلاطين من العلماء الكثير من أمور الدين وأحكامه، كما نهوهم عن أفعال وأمور مخالفة كانوا يعملونها ويظنون أنها من الإسلام.

الأثر الثقافية والعلمية للرحلات الإفريقية إلى الحج

كما كان من آثار رحلات الحج التقاء علماء إفريقيا بأقرانهم، فضلاً عن التقاء السلاطين بالعلماء واستضافتهم في بلدانهم.

ولم يكن طلاب العلم من حجاج إفريقيا يقتصرون في تلقيهم العلم على الحلقات التي كانت تعقد في المسجد الحرام والمسجد النبوي، وإنما كانوا يسعون

مهاني
M A ' A N I

EAU DE PARFUM



سنة 1928 SINCE

الشايح للعطور
AL SHAYA PERFUMES

www.alshayaperfumes.com



@alshayaperfumes

قبائل الزولو تختار ملكا جديدا

سمي الأمير ميسوزولو زولو، الابن الأكبر للملك الزولو الراحل غودويل زوبليثيني وولبة العهد الراحلة شيبوي مانفومي دلاميني، ملكا لقبائل الزولو في جنوب إفريقيا.

وعين الأمير ميسوزولو زولو (46 عاما) وريثا للعرش في الوصية الأخيرة لوالدته المتوفاة، الملكة شيبوي مانفومي دلاميني زولو، وتمت قراءة الوصية على شاشة التلفزيون.

وتوفيت دلاميني-زولو عن 65 عاما، بعد أيام من نقلها إلى المستشفى بعد أسابيع من رحيل زوجها غودويل زوبليثيني بعد نصف قرن من الملكية، إثر صراع مع مرض مرتبط بالسكري، تاركا وراءه ست زوجات و28 ولدا، ما أدى إلى نشوب معركة على الخلافة.

وقرأ محامي الملكة الراحلة غريفيث مادونسيلا وصيتها التي جاء فيها: "أنا أشرح وأعين ميسوزولو زولو خلفا لي في العرش".

ومنذ وفاة الملكة التي كانت الزوجة الثالثة لزوبليثيني وشقيقة ملك إيسواتيني مسواتي الثالث، سعت فصائل مختلفة في العائلة المالكة إلى تقديم مرشحين للترشح على العرش.

ورغم أن لقب ملك الزولو لا يمنحه سلطة تنفيذية، فإن زوبليثيني كان له تأثير على أكثر من 11 مليون شخص، أي ما يقرب من خمس سكان جنوب إفريقيا.

مملكة الزولو

وكانت ملكة الزولو في جنوب إفريقيا، قد توفيت ، بعد أسابيع قليلة من توليها الوصاية على العرش بعد وفاة زوجها الملك جودويل زوبليثيني، لتكثر الشائعات عن احتمالية وفاتها بعد تعرضها للتسمم.

ووفقا لصحيفة ديلي ميل البريطانية، كانت الملكة "مانفومي" صاحبة الـ 65 عاما الزعيمة المؤقتة بعد وفاة زوجها، وأعلن خبر الوفاة رئيس الوزراء لعاهل الزولو "مانجوسو بوثليزي": "لقد أعلنت العائلة المالكة، بحزن وألم، وفاة صاحبة الجلالة الملكة شيبوي مانفومي، زعيمة أمة الزولو".

ونفى ما تردد عن تسميم الملكة، التي تعد ثالث فرد من كبار أفراد العائلة المالكة في الزولو يُدفن في الأشهر الأخيرة، بعد وفاة الابن الأكبر للعائلة ، و وفاة زوجها.

وعن تفاصيل وفاتها، دخلت الملكة إلى المستشفى ، بعد شهر من انتخابها وصية على العرش، بعد أسابيع من وفاة زوجها، وعلى الرغم من أنها كانت الزوجة الثالثة لزوبليثيني، إلا أنها حملت لقب الملكة العظيمة، وكانت أخت الملك "مسواتي الثالث"، وتم انتخابها وصية على العرش في 24 مارس الماضي، لمدة 3 أشهر قبل اختيار الملك القادم.

وتعرف مملكة الزولو التي تقع في جنوب إفريقيا باسم إمبراطورية الزولو أو "مملكة الزولولاند"، وهي ممتدة على طول ساحل المحيط الهندي، ويرجع نظام توريث الملكية في

الزولو إلى عام 1787.

وأسس الملكة شاكا زولو، بطريقة منظمة وحرص على إعداد جيش قوي، ورغم ذلك لم تنجو البلد وعانت الملكة الإفريقية من الاستعمار البريطاني.

توسعت المملكة لتسيطر على معظم ما يُعرف اليوم باسم كوازولو ناتال وإفريقيا الجنوبية. في عام 1879، غزتها الإمبراطورية البريطانية وبدأت الحرب الإنجليزية الزولوية. بعد النصر الأولي الذي حققه الزولو في معركة إيساندلوانا ، أعاد الجيش البريطاني تجميع صفوفه وهزم الزولو في معركة أولوندي. دُمجت المنطقة في مستعمرة ناتال وأصبحت فيما بعد جزءا من اتحاد جنوب إفريقيا.

صعود مملكة الزولو بقيادة شاكا

كان شاكا زولو الابن غير الشرعي لسينزانغاكونا، ملك الزولو. وُلد عام 1787 تقريبا، فنفاه سينزانغاكونا مع والدته، ناندي، اللذين وحدا مأوى مع الميثوا. قاتل شاكا كمحارب في عهد جوبي، ثم في عهد خليفته، دينغيسوايو، زعيم الميثوا. عندما مات سينزانغاكونا، ساعد دينغيسوايو شاكا على أن يصبح زعيما لمملكة الزولو. بعد مقتل دينغيسوايو على يد زويدي، ملك ندواندوي، عام 1818 تقريبا، تولى شاكا قيادة تحالف ميثوا بأكمله.

بدأ شاكا العديد من الإصلاحات العسكرية والاجتماعية والثقافية والسياسية، وأسس دولة الزولو المنظمة والمركزة. تضمنت الإصلاحات الأكثر أهمية إصلاح الجيش من خلال التكتيكات والأسلحة المبتكرة والاجتماع بالقيادة الروحية والمعالجين التقليديين لضمان خضوع «كنيسة الزولو» للدولة. من الإصلاحات المهمة الأخرى دمج العشائر المهزومة في الزولو على أساس المساواة الكاملة، وأصبحت الترقبات في الجيش والخدمة المدنية على أساس الجدارة وليس ظروف الولادة.

نجا التحالف بقيادة شاكا من هجوم زويدي الأول في معركة تل غوكوكي (1818). في غضون عامين، هزم شاكا زويدي في معركة نهر مهلاتوز (1820) وفكك التحالف الندواندوي، إذ بدأ بعضهم حملة إجرامية ضد قبائل وعشائر النغوني الأخرى، وظهر ما أصبح يعرف باسم ديفيكاني أو مفيكاني، وهي هجرة جماعية للقبائل الفائزة من فلول الندواندوي الفارين من الزولو. لم يُحدد عدد القتلى بطريقة مقبولة على الإطلاق، لكن المنطقة بأكملها أصبحت خالية من السكان تقريبا. تتراوح التقديرات العادية لعدد القتلى خلال هذه الفترة من مليون إلى مليوني شخص، لكن هذه الأرقام مثيرة للجدل. بحلول عام 1825، حكم شاكا إمبراطورية تغطي مساحة 11,500 ميل مربع تقريبا (30,000 كيلومتر مربع).

أنشأ فرع من الزولو يُدعى أمانديبيلي، ويُعرف في التاريخ باسم ماتابيلي، إمبراطورية أكبر تحت حكم ملكهم مزيليكازي، إذ تضمنت أجزاء كبيرة من هايفيلد وزيمبابوي الحديثة.

المصدر: آر تي ، أ ف ب



أسمرأ .. جوهرة مدن إفريقيا المنسية

تقع مدينة أسمرأ عاصمة دولة إريتريا على ارتفاع أكثر من 2300 متر على سطح البحر، تأسست كمدينة عصرية في نهاية القرن التاسع عشر، شهدت ثورة عمرانية حتى نهاية الحرب العالمية الثانية، وتتميز أسمرأ

بطقسها المعتدل و جمال مبانيها ونظافة شوارعها فهي كانت أجمل المدن الإفريقية وانظفها حتى وقت قريب.

كما تلقت في أسمرأ كل فنون الهندسة الحديثة وتداخل فيها سحنات سكانها كتعبير آخر لعاصمة بلد متعدد اللغات والقوميات.

تسمية أسمرأ قديما

القصة المحكية عن تسمية المدينة تقول: أن أسمرأ هي نتاج اتحاد أربعة قرى كانت متفرقة وكانت القرى ضعيفة وغير متعاونة، وذات يوم أجبر الجفاف القرى الأربعة للاجتماع والدعاء، فانتهزت نساء القرى الأربعة الفرصة وشجعن أزواجهن على الاتحاد، فاستجاب رجال القرى الأربعة لرغبة نسائهم واجتمعوا في قرية



واحدة، وسميت القرية الجديد على اسم الفعل اتحدت الأربعة باللغة التجريدية (أربعة أسمرأ) أي اتحدت الأربعة، وفيما بعد اختصرت على أسمرأ .

أسمرأ (روما الصغرى)

أعجب الإيطاليون بموقع أسمرأ المرتفع الذي يشبه بلادهم بجانب تميز طقسها الربيعي المعتدل، فقرروا نقل عاصمة مستعمرتهم الجديدة إريتريا إلى أسمرأ، بدلا من العاصمة القديمة مصوع على شاطئ البحر الأحمر، فبدأوا بتخطيطها وبنائها على الطراز الغربي الحديث.

شهدت أسمرأ في العهد الإيطالي خطط توسيع مختلفة وكان لكل مرحلة سياسة مختلفة، حيث تدرجت الخطط حسب حجم المدينة ونمو ساكنيها من المستوطنين والمواطنين والجاليات الأخرى المقيمة في المدينة، وقد تدرجت المدينة منذ نشأتها كالتالي:

المرحلة الأولى: بدأ تخطيط أسمرأ ما بين عامي 1893 - 1896م، حيث تم وضع المخططات الأولى لمواقع المكاتب الإدارية ومجمعات الثكنات العسكرية للجيش الإيطالي، وأحياء المستوطنين والمواطنين وغيرها.

المرحلة الثانية: تم وضع المخطط العام لأحياء المدينة بين عامي 1902 - 1908م، وذلك من خلال رسم مخططات للأحياء السكنية والمرافق الخدمية

أسمرأ في العهد الإثيوبي

لم تشهد أسمرأ في العهد الإثيوبي بناء عمرانيا حديثا أو تجديدأ للبنية التحتية، رغم خطة 1973م التي تعتبر المرحلة الخامسة من عملية توسيع المدينة والتي كانت تهدف إلى توسيع المدينة لتستوعب 500 ألف نسمة، مع ذلك حافظت أسمرأ على طابعها القديم، كما أنها كانت حصينة لم يدخلها الثوار إلا مع كامل تحرير التراب الإريتري، لذلك سلمت من الدمار الذي حل بمعظم المدن الإريترية أخرى كمصوع عاصمة إريتريا التاريخية التي دمرها الطيران الإثيوبي بعد تحريرها من قبل الثوار الإريترين.



أسمرأ في عهد الدولة الإريترية

حظرت الحكومة الإريترية في العام 1999م تحديث المباني في حدود أربعة كلم داخل أسمرأ، خوفا على المباني الأثرية والقديمة، ثم تلت تلك الفترة السنوات العجاف التي مرت بها إريتريا، حيث تعطلت عملية التنمية فيها عامة، لذلك لم تظهر في أسمرأ المباني الحديثة والشاهقة كما حدث في عواصم دول المنطقة، إلا في بعض المجمعات السكنية في اطراف المدينة. مع أن الحكومة الإريترية وضعت مخططا لتوسيع المدينة في العام 2007م حتى تتمكن من استيعاب 800 ألف نسمة.

كالتعليم والصحة ومرافق العبادة، وكذلك الطرق الرئيسية المؤدية إلى المدن الأخرى.

المرحلة الثالثة: قسمت هذه المرحلة مدينة أسمرأ وحددت اسماء مناطقها وكان ذلك بين عامي 1913 - 1916م.

المرحلة الرابعة: تعد المرحلة الرابعة من خطط تنمية أسمرأ الأكبر من حيث الشكل وتنفيذ البناء وكانت في العام 1938م، حيث تزامنت المرحلة مع العهد الفاشي الإيطالي مما جعلها خطة ذات صبغة عنصرية تعطي للمستوطنين الإيطاليين الأفضلية وتخصهم ببعض المناطق التي يمنع المواطنون الإريثريون من دخولها.

تميزت أسمرأ بتنوع عمارتها وتعدد اشكالها الهندسية المختلفة حتى أضحت تنافس المدن الأوروبية الكبرى من حيث تعدد الأشكال المعمارية المتميزة بالذات الحديثة منها، فقد احدث المعماريون الأوروبيون الشباب ثورة معمارية في أسمرأ، لعل أهم الأشكال التي احتضنتها أسمرأ العمارة الكلاسيكية واللومباردية والرومانية وأشكال عصر النهضة والعصور الوسطى.

أسمرأ في العهد البريطاني

بعد الحرب العالمية الثانية وهزيمة إيطاليا في الحرب، تولت بريطانيا إدارة إريتريا، إلا أن الفترة القصيرة للوجود البريطاني لم تضيف جديداً لمدينة أسمرأ، كما أن بريطانيا المنهكة بالحرب لم تكن لها القدرة للاستثمار في إريتريا، كما أنها منعت الاستثمار فيها لذلك لم تحصل تنمية عمرانية في أسمرأ في الفترة ما بين 1941-1952م.



الحياة في أسمر

تعتبر أسمر مدينة عصرية مؤهلة لاستقبال كل الزوار بمختلف الوانهم ومذاقاتهم، حيث تذر بالمطاعم الغربية والشرقية بجانب مطاعمها الشعبية النظيفة التي تقدم وجبات شعبية مميزة، والأكثر من ذلك شعب إريتريا المضيف، وطقس اسمر الربيعي.

أسمر على قائمة اليونسكو للتراث العالمي

تمكنت إريتريا في العام 2017م من انتزاع اعتراف من منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم «اليونيسكو»، بإضافة أسمر إلى قائمة مواقع التراث العالمي، حيث تحتفظ المدينة بعدد من المباني التي أهلتها لدخول هذه القائمة، وتعتبر اليونسكو أسمر مثالا استثنائيا للتمدن الحدائي في القرن العشرين الذي تم تطبيقه على نسق إفريقي.



حي أبو شاول : الوجه الآخر للمدينة الساحرة

يحتل حي أبو شاول الذي يقع في الجزء الشرقي الشمالي لمدينة أسمر، محبة خاصة عند سكانه رغم الحياة المتواضعة فيه، ولا تذكر أسمر إلا وذكر معها أبو شاول، وقد لامس حي أبو شاول قلوب الكثير من الإريتريين بعد المعزوفة الرائعة للفنان الراحل الأمين عبد اللطيف حيث تغنى لحي أبو شاول في سبعينيات القرن الماضي إثر خطة حكومية تسببت في نزوح بعض السكان عن حيهم.

اقترح الإيطاليون ضمن خطة 1938م لتطوير مدينة أسمر إنشاء حي أبو شاول لتتوافق الخطة مع السياسة الفاشية للزعيم الفاشي موسوليني، فكانت الخطة تنص على إنشاء حي خاص بالمواطنين الأصليين وإبعادهم عن أحياء المستوطنين، فكان أبو شاول المكان المناسب حيث تفصله عن أحياء المستوطنين منطقة صناعية كبيرة في ذلك الوقت، ونتيجة لهذه السياسة اكتظ الحي بالسكان الأصليين الفقراء، وبعض المهاجرين من إقليم تيجراي الإثيوبي المجاور رغم انعدام الخدمات والمرافق الأساسية فيه، مثل مياه الشرب الكافية والطرق المناسبة وخدمة الكهرباء.

في حي أبو شاول الشعبي العتيق، وفي تلك الأزقة الضيقة، والشوارع المزدحمة بأناس يعرفون بعضهم البعض.

الناس تجمعهم ظروف متشابهة اقتصاديا، فليس بينهم فوارق معيشية ظاهرة، أما اجتماعيا فالعادات والتقاليد قريبة من بعضها وما يميزهم أنهم يحافظون على تلك العادات والتقاليد، فالعلاقة بينهم نقية، وبعيدة عن الأهداف والمصالح، ويتمسكون بروح التكاتف الاجتماعي، ومساندة بعضهم رغم تباين أصولهم وأصالتهم التي تحددها الأقدمية في هذا المكان وهو ما يظهر الطبقة الكامنة في وجدانهم.

الأطفال يتصايحون في الشوارع الضيقة وراء كرة من صنع أيديهم، يجتمعون عليها ويتخاصمون، يتضحكون وكل كلمة تخرج من أفواههم تتسرب إلى تجمع أمهاتهم المجتمعات في حجرة من الحجرات الطينية الضيقة يحتسين القهوة ويتناقلن الأحاديث.

<https://hadinews.net/1065/12/2020>

الدروس المستفادة من إعصار موزمبيق المميت

في الوقت الذي ضربت فيه عاصفة استوائية شديدة ثانية موزمبيق ، كان الناس لا يزالون يكافحون من أجل إعادة بناء حياتهم التي دمرها إعصار إيداي عام 2019 وهم يروون قصصهم .



إعادة البناء

بعد ما يقرب من عامين ، تحاول موزمبيق إعادة البناء. لكننا نعيش في زمن الكوارث الطبيعية التي حطمت الأرقام القياسية: الجفاف الشديد والفيضانات الملحمية وحرائق الغابات المروعة. هل سنشهد المزيد من الكوارث المتكررة ، مثل إيداي ، التي تضرب البلدان التي قد لا تكون مستعدة للتعامل معها؟ إلى أي مدى يقع اللوم على أزمة المناخ ، وما الذي يمكن أن تفعله الدول الغنية للمساعدة؟

بعد عام من الإعصار تقيم تشيرامسوانا ، 51 عامًا ، وفاطمة فاسكو ليمو ، 45 عامًا ، في خيمة ممزقة في مخيم نديجا ، الذي يأوي 355،2 شخصًا يكونون 471 أسرة .

كانت تشيرامسوانا وزوجها وأطفالها التسعة يعيشون في منزلين صغيرين في القرية. وكان لدى فاسكو ليمو وعائلتها ترتيب مماثل. لقد قاموا بزراعة طعامهم بأنفسهم - الملفوف والفاصوليا والذرة والفاصوليا - كان لديهم مياه جارية في مكان قريب وكسبوا ما يكفي من المال لإرسال أطفالهم إلى المدرسة . كما تمكنوا من شراء أشياء للمنزل: كراسي بلاستيكية ، مقالي ، شوك. كان لدى تشيرامسوانا 20 بطة و 30 دجاجة. وكان لدى فاسكو ليمو 15 دجاجة وماعزان ، وهذه الممتلكات البسيطة علامة على المكانة العالية في القرية. كان كلاهما يحلم بامتلاك "منزل حقيقي" - من الطوب ، وليس الطين والقش - وإضاءة . تقول تشيرامسوانا : الجو مظلم للغاية في الليل ، تأتي الثعابين ولا يمكنك رؤيتها.

تقول فينا ، 21 عامًا ، والتي تباع الخضراوات في الأرقعة الفوضوية بالسوق: "أحببت الجلوس تحت الشجرة التي يبلغ عمرها ما يقرب من مائة عام في بيريا إحدى أكبر مدن موزمبيق.

ولكن حدث شيء غريب. في حوالي الساعة 2 مساءً من يوم 14 مارس 2019 ، سقطت الشجرة فجأة وتحطمت على الأرض. لم يصب أحد ، لكن الناس فوجئوا. إذ لم يكن هناك سوى رياح خفيفة ، من كان يظن أن شجرة بهذا الحجم ستسقط؟

بعد سبع ساعات أخرى ، ضرب أعنف إعصار في تاريخ جنوب إفريقيا موزمبيق ، قبل أن ينتقل إلى زيمبابوي وملاوي ، وقتل إعصار إيداي أكثر من ألف شخص ودمر مدينة بيريا الساحلية المتراصة الأطراف التي يبلغ عدد سكانها 500 ألف نسمة والتي بنيت على دلتا في قناة موزمبيق على الساحل الشرقي لإفريقيا ، في البداية كانت هناك رياح ، مع هبات تصل سرعتها إلى 200 كيلومتر في الساعة ، قوية بما يكفي لتفجير الأسطح وأخذ الأطباق اللاقطة والكراسي وحتى القطط والكلاب في طريقها ، وبقيت رائحة الحيوانات التي تعفنت أسفل الأشجار لعدة أيام .

أخرى انهارت. وعثر على جثته مغطاة بالرمال بعد يومين ؛ كان جسد الصبي الصغير على بعد 400 متر.

ما بعد العاصفة

عندما رأت تشيرامسوانا فاسكو ليمو في المعسكر بعد أربعة أيام ، عانقا بعضهما. لكن قريتهما اختفت ولا يمكنهما العودة إليها . أصبحنا مع الباقين ، يعيشون في ملاجئ مؤقتة ويعتمدون على المساعدات.

حتى الآن لا تزال فاسكو ليمو وتشيرامسوانا تعيشان في المخيم مع حوالي 300،2 مشرد آخر. عليهم الوقوف في طابور الحصول على المساعدة ، لأن حصادهم الأخير كان كارثة أخرى. تقول تشيرامسوانا: ” الحرارة الشديدة أثقلت المحصول“.. و تقول فاسكو ليمو ”الأمور تتحسن ببطء“.

لكن هناك خوف جديد: كوفيد-19. المعدلات منخفضة نسبياً في موزمبيق ، ولكن هناك القليل من الاختبارات ، لذلك من الصعب معرفة المدى الكامل لانتشار الفيروس .

تسبب الإعصار في أضرار بلغت قيمتها 3.2 مليار دولار ، أي ما يعادل 22٪ من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد ، أو نصف ميزانيتها السنوية. اضطرت الحكومة إلى اقتراض 118.2 مليون دولار من صندوق النقد الدولي (IMF) للاستجابة لحالة الطوارئ ، مما أدى إلى ارتفاع ديونها الوطنية إلى 14.78 مليار دولار.

يعتقد الخبراء أن هناك روابط بين الإعصار وبين ارتفاع درجات حرارة سطح الماء في المحيط الهندي. فقد ضرب إعصار آخر من الفئة الرابعة حدود موزمبيق وتنزانيا بعد ستة أسابيع من الإعصار الأول . (يعتبر إعصاران مداريان شديداً في موسم واحد أمراً غير معتاد للغاية بالنسبة لقناة موزمبيق).

في اليوم الأخير من ديسمبر الماضي ، جلبت شالان ، وهي عاصفة استوائية قوية ، أمطاراً غزيرة ورياحاً مرة أخرى إلى يبرا. كانت مركز العاصفة شمال المدينة ، حيث دمرت المباني ورفعت الأسقف ، بما في ذلك مبنى مستشفى نهاماتاندا الريفي. تأثر أكثر من 26،000 أسرة ؛ و 265 أسرة تعيش الآن في مساكن مؤقتة.

لا يزال ما يقرب من 92،500 شخص بلا مأوى ، ويعيشون في ملاجئ مؤقتة في 71 مخيماً بعد الإعصار في أربع مقاطعات.

الدلي ميل

كانت العاصفة قد ضربت القرية من قبل ، مع رياح قوية وأمطار غزيرة. عندما سمعت فاسكو ليمو الجيران يتحدثون عن الإعصار في السادسة مساءً ، كانت قد طهت اليوم والخضروات الأخرى لعائلتها ، وعندما بدأ الإعصار حوالي الساعة الثامنة مساءً ، كانت داخل منزلها مع زوجها وأطفالها الثلاثة (كان الآخرون في منزل قريب). وكان معها الدجاج والماعز.

في التاسعة مساءً ، ارتفع صوت الهدير. كان هناك صوت تحطم كبير ، تقول : لقد تحطم السقف ، مكثوا هناك طوال الليل ، وكان المنزل مفتوحاً على كل الاحتمالات : ”كان الظلام شديداً. وحينها احتضنت أطفالي “.

تحول العالم إلى اللون الرمادي وبدأ المطر. تقول : ”كانت الرياح مثل المروحة الصاخبة، ويقول آخرون إنهم شعروا كما لو أن ”الإعصار كان يقترب من الأرض“. بحلول الخامسة صباحاً توقفت الرياح وخرجت فاسكو ليمو. كان بإمكانها رؤية منازل قد انهارت ومات الناس “. كان من بينهم أنا ، جارتها البالغة من العمر 60 عامًا. ”ثم سمعت الناس يصرخون ، سوكونرو! سوكونرو! أي ، مساعدة! مساعدة! ركض زوجي ليستطلع الأمر. لقد رأى كتلة هائلة من الماء تتحرك - فيضان - وركض عائداً “.

كنا نحاول الهرب ، لكن الماء كان يندفع بسرعة كبيرة. الشيء الوحيد الذي كان يمكننا القيام به هو تسلق الشجرة .

تمكنت فاسكو ليمو وعائلتها من الفرار من الفيضان ؛ كانوا متقدمين عن سرعة التيار ، وصلوا إلى مناطق مرتفعة قبل أن تغمر المياه القرية. لكن تشيرامسوانا لم تفعل ذلك. وتقول: ”كان الناس يحاولون الهروب ، لكن الماء كان يتدفق بسرعة كبيرة ، وقويًا حقًا“. مع وجود الماء الذي يصل إلى الخصر ، ”الشيء الوحيد الذي يمكننا القيام به هو تسلق شجرة. أولاً ، تسلق شخص واحد ، ثم رفعوا الآخرين. كان الناس ينتقلون من شجرة إلى أخرى“.

كانت تشيرامسوانا آخر من خرج من الماء: وظلت هي وعائلتها فوق شجرة المانجو لمدة 24 ساعة ، في ظل هطول أمطار غزيرة ، دون طعام ، لكنها كانت في حالة ذهول شديد لدرجة عدم الشعور بالجوع. جلست بصمت على فرع مع ابنتها البالغة من العمر ثماني سنوات على حجرها ، وذراعها حول الجذع ، والأخرى حول طفلتها ، محاولة عدم النظر إلى المذبحة أسفلها : ” ماعز ، دجاج ، ممتلكات ، حتى الأشخاص جرفتهم المياه بعيداً “. لجأ شقيقها وابنه البالغ من العمر خمس سنوات إلى شجرة



حرم 500 ألف إنسان من إمدادات المياه النظيفة

بركان الكونغو الديمقراطية تاريخ حافل من الثوران

وتقول الأمم المتحدة إن جبل نيراغونغو، على بعد 10 كيلومترات من غوما، أطلق حمما قبل 10 أيام، مما أسفر عن مقتل 32 شخصا.

كانت هناك العديد من الهزات الأرضية منذ ثوران أحد أكثر البراكين نشاطا في العالم.

في محاولة لتقييم مستوى المخاطر، قام الخبراء بإدخال طائرات بدون طيار إلى فوهة بركانية ثانية، تخرج منها الحمم المنصهرة.

وكانت حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية قد وضعت خطة لإجلاء سكان مدينة غوما شرقي البلاد، إثر ثوران البركان.

وقذف البركان بحمم هائلة أضاءت أذنتها الحمراء سماء المدينة ليلا.

ويقع البركان، الذي يعد أحد أنشط البراكين في العالم، على مسافة عشرة كيلومترات من المدينة.

ودفع الرعب سكان غوما البالغ تعدادهم مليوني نسمة إلى الفرار نجاة بحياتهم.

وكانت آخر ثورة لهذا البركان عام 2002، وتسببت في مقتل 250 شخصا وتشريد 120 ألفا آخرين.

وقال متحدث باسم الحكومة في تغريدة على تويتر: "شرعت الحكومة في وضع خطة لإجلاء سكان مدينة

حذرت منظمة أطباء بلا حدود الخيرية من نقص إمدادات مياه الشرب النظيفة لحوالي 500 ألف شخص في جمهورية الكونغو الديمقراطية بعد ثوران بركان نيراغونغو.

وتقول المنظمة إن الكوليرا مستوطنة في المنطقة وتشكل خطرا كبيرا، كما أن هناك حاجة ملحة لتزويد الناس في مدينة غوما الشرقية بمياه الشرب.

وأدى ثوران بركان جبل نيراغونغو، في 22 مايو الماضي، إلى تضرر خزان مياه رئيسي وأنباب التوزيع.

ولا يستطيع مئات الآلاف من الأشخاص العودة إلى ديارهم حتى الآن.

وقالت ماجالي رود، رئيسة بعثة منظمة أطباء بلا حدود في جمهورية الكونغو الديمقراطية: "نساعد في تلبية الاحتياجات العاجلة للنازحين، لكن هذا لا يكفي".

وأضافت "نطالب بدعم عاجل من المنظمات الإنسانية الأخرى لمساعدة الناس".

وقالت منظمة أطباء بلا حدود إن فرقها كانت تقدم خدمات طبية في بلدة ساكي القريبة، "حيث يتجمع ما بين 100 ألف و 180 ألف شخص في الكنائس والمدارس والمساجد وفي الشوارع".

في جمهورية الكونغو الديمقراطية، على بعد نحو 20 كيلومترا شمل غوما وبحيرة كيفو. و هو واحد من أنشط البراكين في إفريقيا . يبلغ عرض الحفرة الرئيسية حوالي كيلومترين وتحتوي عادة على بحيرة من الحمم البركانية.

يختلف عمق بحيرة الحمم البركانية بشكل كبير. حيث سجل أقصى ارتفاع لبحيرة الحمم البركانية عند حوالي 3,250 متر (10,660 قدم) قبل ثوران يناير 1977. وبعد ثوران يناير 2002، سجلت بحيرة الحمم البركانية مستوى منخفض يبلغ حوالي 2,600 متر (8,500 قدم). وبركان نيراغونغو ونياموراغيرا المجاور له مسؤولان عن 40 في المائة من الانفجارات البركانية التاريخية في إفريقيا.

تشكلت بحيرة الحمم البركانية النشطة على فوهة البركان بين عامي 1894 و 1977 و في العاشر من شهر يناير عام 1977م، تشققت جدران الجبل و تدفقت الحمم البركانية السائلة لتغمر خلال أقل من ساعة واحدة عدة قرى مما أدى إلى وفاة 70 شخصاً حسب التقديرات، و لكن بعض التقارير أشارت إلى أرقام أعلى بكثير وصلت إلى آلاف الأشخاص.

ثوران 2021

ثار البركان مجدداً مساء السبت 22 مايو 2021 وبحسب تقارير فإن حمم الالاف تحركت مقتربة من مطار غوما ثم اتجهت نحو مركز مدينة غوما الشرقية.



غوما، ويجري الآن بحث اتخاذ إجراءات عاجلة“. وقبل الإعلان عن خطة الإجلاء، كان متحدث الحكومة قد أعلن أن السلطات تراقب الموقف عن كثب، وتحت السكان على الهدوء.

ونصحت السلطات سكان مدينة غوما بالاتجاه صوب مدينة ساكي. وشوهدت حشود من سكان المنطقة يحملون متعلقاتهم، قاصدين الحدود مع رواندا.



ونقلت وكالة فرانس برس للأنباء عن أحد سكان المنطقة المتاخمة للبركان القول إن "رائحة فسفور تشيع في الهواء، ويمكن عن بُعد رؤية ألسنة لهب عملاقة تقذفها فوهة البركان".

وبثت صحيفة نيوتايمز الرواندية على موقعها الإلكتروني فيديو للبركان الثائر من مقاطعة روبافو المتاخمة لرواندا.

ونشر آخرون مقاطع فيديو لحمم يقذفها البركان الذي وقعت أكثر ثوراته تدميراً عام 1977 حين أُردي أكثر من 600 شخص قتلاً.

ونقلت وكالة رويترز للأنباء عن خبير في البراكين يقيم في غوما، القول إن فوهة جديدة انفتحت للبركان، وإن الحمم وصلت مطار المدينة.

وتواجه هيئة رصد البراكين في غوما مشكلات في القيام بمهامها منذ أن قطع البنك الدولي تمويلها في ظل شبهات فساد.

طبيعة البركان

بركان نيراغونغو هو بركان طبقي يبلغ ارتفاعه 3,470 متر (11,380 قدم). يقع داخل متنزه فيرونغا الوطني،

كيف فاقم الإغلاق مآسي الفقراء في زيمبابوي؟



ومع ذلك ، فإن تحديهم هو شريان الحياة لتشيونيا ورؤوس الدجاج المشوي. زبائنهم في بعض الأحيان مهذبين وفي بعض الأحيان مشاكسين: بعضهم يأكل طعامها ثم يرفض الدفع.

الفساد أيضا

مطعمها ليس بالمكان الكبير بل هو كشك صغير، لكن الضباط الذين يقومون بحفظ الأمن غالبًا ما يداهمونه ويطلبون رشاوى ، مما يجعل من الصعب عليها كسب أي شيء من عملها اليومي.

تقول : ينفطر قلبي عندما أسمع أحفادي يشكون الجوع ، ومع ذلك ليس لدي ما أقدمه لهم، الشرطة تداهمنا باستمرار ونحن ندفع رشاوى لمواصلة العمل .. لا يتبق لدي أي شيء في معظم الأوقات مما يعني أنه يجب علي البدء من جديد. نحن لا نجادل في أن كوفيد - 19 حقيقي ولكن سبل العيش لدينا قد دمرت ولا يمكننا التعافي ، يجب أن يسمحوا لنا على الأقل بالعمل لأن البقاء في المنزل ليس خيارًا ، ”.

تدير بامولا تشيونيا ، 68 عامًا ، مطعمًا صغيرًا تحت سقيفة مفتوحة الجوانب خارج قاعة مؤقتة في مستوطنة هوبلي ، على بعد 10 كيلومترات غرب عاصمة زيمبابوي ، هراري. تقدم في مطعمها رؤوس الدجاج المشوية في ورق من الصحف ، حيث تباع أربعة رؤوس مقابل دولار زيمبابوي واحد .

من خلال ما يدره عليها هذا المطعم البسيط ترعى تشيونيا أحفادها الخمسة ، لكنها ليست سعيدة ، إذ لم تعد تجارتها تدر عليها دخلا يكفي لتدبر أحوالها المعيشية .

تقول للجاردان : ” في يوم جيد جدًا ، كان بإمكانني أن أجي 2.50 دولارًا أمريكيًا ، لكن في بعض الأحيان لا يملك الناس نقودًا للشراء ، لذا ينتهي بي الأمر بتناول رؤوس الدجاج في العشاء قبل أن تفسد ”.

قد تكون زيمبابوي في حالة إغلاق ، لكن زبائن مطعمها في هوبلي يتحدون الحظر المفروض على حركة الناس ، مما أدى إلى تفاقم الفقر في أسر الرجال العاطلين عن العمل الذين يشترون منها في الغالب.

هؤلاء ، مثل تشيونيا ، الذين يجدون صعوبة في ظل الإغلاق ، كثيرًا ما طلبوا المساعدة من المنظمات غير الحكومية المحلية التي كانت تقدم مساعدات نقدية صغيرة. لكن الكثير من الأموال جفت.

ومثل تشيونيا ، تقوم ناتاشا تافيرينيك ، 18 عامًا ، وهي أم لطفلين ، بإشعال النار لطهي الوجبة الوحيدة لهذا اليوم خارج كوخها . وتقول إن ابنتها البالغة من العمر عامين كانت تبكي من أجل العصيدة.

تم تسريح تافيرينيك مؤخرًا من وظيفتها كعاملة منزلية. خشي أصحاب عملها من أن تجلب كوفيد-19 إلى منازلهم. تقول : ”ليس لدي ما أعول به طفلي ، هذه الوظيفة هي كل ما أملك. على الأقل يمكنني أن أعطي والدتي بعض المال لشراء الطعام هنا في المنزل ولكن كل هذا ذهب..“

وتضيف : ”ألمي في الله ، ليس لدينا أي فكرة كيف سنعيش أسبوعين آخرين تحت الإغلاق ، إنه أمر مؤلم.“

اليأس يتحدى الإغلاق

تكشف رحلة عبر هوبلي ومناطق أخرى حول هراري عن صورة يأس ، حيث يضطر الأشخاص الذين كانوا بالفعل على الهامش إلى تحدي الإغلاق للحصول على لقمة العيش.

في زيمبابوي ، يوفر القطاع غير الرسمي فرص عمل لـ 85٪ من السكان العاملين. يقول الناس إن البقاء في المنزل يعني المجاعة في وقت تظل فيه البلاد بدون خطة معقولة لنظام التطعيم. و سجلت زيمبابوي عددًا متزايدًا من حالات كوفيد منذ بداية العام ، ويرجع ذلك ، كما يعتقد معظم الناس ، إلى التنقل غير المنظم للأشخاص داخل وخارج البلاد.

و تجاوز عدد وفيات كوفيد 1000 شخص ، وتوفي العديد من وزراء الحكومة وبسبب الفيروس ينتشر الذعر العام على نطاق واسع بشأن قدرة البلاد على التعامل مع الوباء. لكن بالنسبة للفقراء ، ليس هناك من خيار سوى بقاء سبل عيشهم في الشوارع. الغارديان



وتضيف : نأكل العصيدة في الصباح ووجبة الذرة في المساء. هذا كل ما يمكننا تحمله ، لم تكن رعاية أحفادي عبثًا علي ، لكن هذه المرة أصبح الأمر صعبًا للغاية ، أفكر في مطالبة بعض أقاربي بتبني الصغيرين على الأقل ، ينفطر قلبي عندما أسمعهم يشكون الجوع ، لأنه ليس لدي ما أعطيه لهما .“

قبل الإغلاق ، اعتادت تشيونيا قضاء أيامها في وسط هراري ، في بيع الملابس المستعملة ، ولكن تم إغلاق جميع هذه الأكشاك وإزالتها.

تقول : على الرغم من أن الأمور كانت صعبة ، إلا أنه كان بإمكانني على الأقل توفير وجبة لائقة لأحفادي وإرسال الصغار الثلاثة إلى المدرسة ، ولكن إذا فتحت المدارس الآن ، لا أعرف ما إذا كان بإمكانني إلحاقهم بها مرة أخرى .

مأساة قاطني هوبلي

تعيش آلاف العائلات في بؤس في هوبلي ، وهي مستوطنة تأسست في 2005 دفع إليها الرئيس السابق روبرت موغابي أكثر من 300 ألف من أفقر الناس في هراري للعيش في الأراضي الوعرة حول العاصمة.

لا يوجد في هوبلي مياه جارية أو صرف صحي. تعيش العائلات فيها على صناعة الطوب أو البيع في الشوارع ، في حين أن البعض يغريهم ارتكاب جرائم صغيرة ، وتعرضت فتيات لا تتجاوز أعمارهن 14 سنة للإيذاء في الأعمال المنافية للآداب .

سد دفاعي منيع

تجاوز إيكيدار مفهوم المخازن العادية لدى الأمازيغ الكفيلة بحفظ ممتلكاتهم وتحقيق الأمن لهم في كل جوانبه، فتحولت إلى دليل ورمز على تماسكهم الاجتماعي وإيمانهم بالمصير المشترك.

وكانت أسر القبيلة الواحدة يستعملون إيكيدار كمخازن لحفظ المؤن الغذائية الأساسية، تحسبا لمواجهة الأوقات العصيبة مثل الجفاف، كما كانوا يستخدمونها لحفظ الحلي والمجوهرات الثمينة إضافة إلى الوثائق والسجلات العدلية المهمة.

وإلى جانب أدوارها الاقتصادية، فقد شكلت هذه المؤسسة التراثية حصنا دفاعيا، لجأت إليه القبائل للاحتماء من العدو في فترات الحروب، إلى جانب كونه مكانا لالتقاء أعيان القبيلة من أجل التشاور أو سن القوانين وإبرام الصفقات التجارية.

يقول الباحث والمهتم بقضايا التراث والتنمية خالد العيوض، إن هذه المعالم التي تفنن الإنسان الأمازيغي في إبداعها، لعبت قبل قرون دورا أساسيا في تحقيق الأمن الغذائي لسكان المناطق الجبلية خلال سنوات الجفاف والفحط، كما شكلت درعا وقائيا في الصراعات بين القبائل المستقرة والرحل، ودفاعا فعالا ضد الهجمات المباغتة.

ويعتبر الباحث في تصريح لـ "سكاي نيوز عربية"، أن تلك المخازن الجماعية التي تختلف هندستها باختلاف جغرافية المناطق، تعكس عبقرية من ابتكرها، حيث يصل ارتفاع بعضها إلى خمس طوابق، وتضم الصغيرة منها 50 غرفة فيما تضمن أكبرها 300 غرفة.



مخازن الأمازيغ "إيكيدار" إلى التسجيل كتراث عالمي



قبل مئات السنين كان الأمازيغ في بعض مناطق المغرب، يبحثون عن ملاجئ وأماكن منيعة تحميهم من هجمات العدو وتحمي محاصيلهم الزراعية وممتلكاتهم النفيسة من السرقة، ففكروا في تحويل الأماكن الوعرة في المرتفعات والجبال كحارس لهم ولودائعهم، فشيّدوا بها مخازن جماعية، وأطلقوا عليها اسم "إيكيدار".

وتعتبر إيكيدار وهي جمع أكادير وتسمى أيضا تبحونا أو إغرمان، تجسيدا لارتباط الفرد الأمازيغي بمحيطه وتشبته بأرضه، ومثالا للتعايش بين الإنسان والطبيعة وحسن التدبير المشترك للحياة العامة وسط القبائل الأمازيغية، كما تجسد أحد تجليات الإبداع في المعمار القروي.

يضم المغرب 554 مخزنا جماعيا حسب أرقام رسمية لوزارة الثقافة، موزعة على مناطق مختلف من المملكة، ولاسيما الأطلس الصغير الغربي وسهل سوس والأطلس الكبير الأوسط والشرقي ومنطقة سيروا.

ولإعطاء هذا الإرث الإنساني، الذي يختزل ثقافة مادية وأخرى غير مادية، المكانة التي يستحقها، يستعد المغرب لتقديم طلب تسجيله ضمن لائحة التراث الإنساني المشترك لدى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، المعروفة اختصارا باليونسكو.

إبداع في التصميم

وصممت المخازن الجماعية "إيكيدار" وفق أشكال هندسية مختلفة، واستعملت في بنائها مواد طبيعية بسيطة كالخشب والحجر والطين، ويحيط بها حصن طبيعي خارجي منيع، عبارة عن سياج من الصبار الشوكي.

ويحرص سكان القبيلة على اختيار موقعها بعناية فائقة بما يضمن وصول الشمس لها طوال النهار لحفظ المؤونة والمخزونات من التلف، وفي نفس الوقت تكون أماكن يسهل الدفاع عنها، كقمة تل أو على جرف أو منطقة صخرية، كي لا تتعرض لأعمال النهب أو لأي هجوم أو خطر خارجي.



ويستوجب الوصول إلى مخزن العائلة داخل "أكادير"، المرور عبر باب خارجي وآخر داخلي، يؤدي إلى ساحة مفتوحة تحيط بها حجرات تتوزع في الغالب على ثلاثة أو أربعة مستويات تمتلك فيها كل عائلة غرفة، تتوزع بالقرعة أو حسب مرتبتها الاجتماعية وأهميتها داخل القبيلة.

وتضم المخازن الجماعية وفق ما جاء في مشروع تسجيلها كتراث عالمي، عدة مرافق ضرورية وملحقات، ويتوفر بها بالأساس بهو يضم مجموعة من الأنشطة الصناعة المرتبطة بعملية التخزين، إضافة إلى غرف للتخزين وأماكن مخصصة للصلاة ومناحل العسل وخزانات المياه وغرفة للحارس وفضاء للمواشي.

"أزروف".. قانون إيكيدار العرفي

ويوكل تسيير هذه المؤسسة الجماعية لمجلس إداري أو مجلس الأعيان مكون من ممثلين لسكان القبيلة يسمى "إنفلاس"، والذي يعين "أمين" المخزن، وهو المكلف بمهمة السهر على تنظيم عملية الولوج إلى المخازن والخروج منها والإشراف على النظافة، مقابل أجر عيني من المحصول، فيما تعهد مهمة الحراسة إلى ملاك مفاتيح الغرف عن طريق التناوب.

وينظم قانون عرفي يطلق عليه اسم "أزروف" أو "لوح" تنظيم العلاقات داخل المخزن الجماعي، وهو قانون كتب باللغة العربية على الورق أو على خشب أشجار أركان أو الجوز أو اللوز وغيرها.

يشير الباحث في التراث، إلى أن ذلك اللوح يضم حوالي 200 بند مكتوب بدقة، ويحتوي على مجموعة من النظم التي توطر الاستفادة المشتركة من خدمات المخزن، كما ينص على الغرامات التي تطبق في حق المخالفين لتلك التشريعات الصاربة في القدم.

ويعود تاريخ أقدم لوح عثر عليه إلى سنة 1494 وهو لوح مخزن "أكادير أو جارييف" الذي يعتبر الأب الروحي لكل الألواح.

موروث أمازيغي غني

ويرى المتابعون أن ترشيح "إيكيدار" لقائمة التراث الإنساني العالمي، يجب أن يعقبه وضع ملفات ترشيح أخرى بغية تثمين الثقافة الأمازيغية وإعطائها المكانة التي تستحقها، على غرار معلمة "الكور"، التي تمثل ضريحاً أمازيغياً حسب ما توصل إليه المؤرخ غابريل كامبي، وقصبة بن حدو التي تعد نموذجاً متفرداً للهندسة المعمارية في المغرب.

المصدر : سكاي نيوز عربية وموقع هيسبرس .



تقلص أراضي محميات الماساي يقضي على الحياة البرية



ويخشى دعاة الحفاظ على البيئة أن يؤدي التقسيم المستمر لهذه الأرض إلى قطع أصغر والتغيير المحتمل لاستخدامها في مشاريع تجارية إلى فقدان مناطق تشتت الحياة البرية والممرات القريبة التي تستخدمها الحيوانات لزيارة مناطق الحماية المجاورة ، مثل تسافو وكليمنجارو.

خطة الإدارة

وحسب خطة الإدارة فإن عزل المتنزه عن بقية النظام البيئي سيكون له آثار سلبية على مجموعات الحياة البرية والسياحة في المنطقة. حيث سيكون هناك تنوع أقل لأنواع الحياة البرية ، الأمر الذي يتطلب تقليل أعداد الأفبال ، في حين يمكن فقدان 15٪ من الكتلة الحيوية المحتملة للحياة البرية في المزارع.



تواجه الحيوانات البرية مستقبلاً قاتماً حيث يتفاقم فقدان الموائل بسبب تأثير الوباء على السياحة ، مما يدفع مالكي الأراضي إلى بيع مناطق من أجل التنمية ، والاتجاه المتزايد نحو نمط حياة مستقر بين شعب الماساي الرعاة ، ويؤدي الرعي المتزايد وغير المنظم في حديقة أمبوسيلي الوطنية إلى تدمير التنوع النباتي والحيواني ، وتفاقم النزاعات بين البشر والحياة البرية ، وتكثيف الآثار السلبية لأزمة المناخ مع الفيضانات والجفاف.

يقول تقرير: إذا لم يتم فعل أي شيء بشكل عاجل لتأمين النظام البيئي ، فإن المتنزه يخاطر بأن يصبح "جزيرة بيئية" ، مما يقيد 1800 فيل تعيش هناك في دائرة ضيقة من خمسة حيوانات لكل كيلومتر مربع على عكس عتبة البقاء الأساسية الخاصة بهم والتي تبلغ فيلا واحدا لكل كيلومتر مربع.

تضم حديقة أمبوسيلي الوطنية التي تبلغ مساحتها 39,200 هكتار - وهي واحدة من أكثر المناظر الطبيعية التي تم تصويرها في إفريقيا ، حيث تم تأطير الأفبال والحياة البرية الأخرى على خلفية كليمنجارو - سبع مزارع جماعية تنتمي إلى مجتمع الماساي والتي تغطي 506,329 هكتاراً.

الظل تحتها. يقف حمار وحشي وحيد بلا حراك ، غافلاً عن صغير صبي من قبيلة الماساي يرعى الماشية في أراضي المراعي الخصبة القريبة. وهذا يوضح تناغم الحياة في أمبوسيلي. على الجانب الآخر من الطريق توجد مزرعة مسيجة - حوالي 1000 فدان - حيث يعمل العشرات من الموظفين بهمة لفرز المنتجات البستانية وإعدادها للتصدير.

وقد أصبحت الشاحنات المبردة التي تنقل المنتجات الطازجة من هنا إلى المطار في نيروبي ، على بعد 240 كيلومتراً ، أكثر شيوعاً من المركبات السياحية التي كانت تنتشر في المنطقة قبل كوفيد. بالنسبة للماساي المحليين الذين يشعرون أنهم استفادوا قليلاً من عائدات السياحة على الرغم من الحياة البرية على أراضيهم ، فإن تأجير الأراضي لمثل هذه الشركات يبدو خياراً قابلاً للتطبيق.



يقول مواتو : يرى ملاك الأراضي هنا أن تأجير قطع الأراضي المسجلة حديثاً للمستثمرين أمر منطقي. على سبيل المثال ، قد يكسب الشخص الذي يمتلك 60 فداناً في محمية للحياة البرية 30 ألف شلن كيني (200 جنيه إسترليني) سنوياً من رسوم الإيجار. في الوضع الحالي حيث لا يوجد سوى عدد قليل من السياح بسبب فيروس كورونا ، حتى هذا المبلغ قد لا يكون مضموناً. ولكن بالمقارنة ، فإن تأجير الأرض للزراعة التجارية يجلب نفس المبلغ من المال لكل فدان. هذا هو السبب في أن البعض سيختار تأجير أراضيهم لمثل هذه الأنشطة.

يقول مواتو: ”لن يأتي أي مستثمر سياحي عندما يتم تحويل كل مساحة الحياة البرية إلى الزراعة“.

المصدر : الغارديان

ليست الأفيال وحدها التي تواجه خطراً وشيكاً. بل أربعة من سكان امبوسيلي الآخرين: فزرافة الماساي والأسد والفهد وفرس النهر مدرجون في القائمة الحمراء للأنواع المهددة بالاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة ، وأمبوسيلي واحدة من 62 منطقة للطيور المهمة (IBAS) في كينيا وعضو في شبكة محميات المحيط الحيوي التابعة لليونسكو. ومن بين 503 أنواع من الطيور المسجلة في الحديقة ، يوجد 17 نوعاً في القائمة الحمراء للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة.

قال جاكسون مواتو المدير التنفيذي للهيئة التي تدافع عن قضية أكثر من 27 ألفاً من مالكي الأراضي ، لصحيفة الجارديان: ”هؤلاء الأشخاص أساسيون لبقاء نظام أمبوسيلي البيئي“. لقد قاموا برعي ماشيتهم وسط الحياة البرية في أرض كانت مملوكة جماعياً لعقود. الآن يقومون بتقسيم الأرض والحصول على وثائق ملكية الأرض الفردية. ما سيحدث بعد ذلك سيجعل أو يكسر الحفظ .”

ويضيف مواتو إنه لكي يستفيد السكان المحليون اقتصادياً من الأرض ، يجب وضع برنامج لتخصيص كتل محددة للرعي والحفظ والسياحة والزراعة والاستيطان البشري وأشكال أخرى من البنية التحتية. ومع ذلك ، بالنسبة لبعض المالكين ، كانت الأموال مغرية للغاية وقد اختاروا تأجير أراضيهم المسجلة حديثاً لمؤسسات تجارية كبيرة من خارج المنطقة.

الشاحنات حلت محل السياح

أثناء القيادة على طول الطريق الترابي المؤدي إلى حديقة أمبوسيلي الوطنية ، تتغذى الزرافات على شجيرات الأكاسيا بينما يستقر قطيع من الظباء في



من قديم مقالات الدكتور السميّط رحمه الله

من المهتدين الجدد من يصبح إسلامه أفضل ممن ولدوا عليه ..



وفي قرية من القرى التي بنينا فيها مسجدا فرح بنا أهاليها فرحا شديدا برغم أنها لا تبعد عن الطريق العام سوى ثلاثة أو أربعة كيلو مترات.

فكانت أول مرة يرون فيها عربيا مسلما من بلاد العرب ، ومن حسن استقبالهم لنا أنهم أوقدوا المصابيح التي تعمل بالكبروسين برغم أن الوقت كان عصراً وليس هناك ظلام ، ولكنهم أرادوا أن يظهروا به مقدار ترحيبهم بنا ، فهذه المصابيح لا يستعملونها إلا في الأعياد والأعراس ومناسبات الفرح. وتحدثنا معهم فذكر لي بعضهم أنهم على استعداد لاعتناق الإسلام لأنهم يحبونه ويرغبون في ذلك ، ولكن علموا أن المسلمين لا يدخلون المسجد وصدورهم عارية وقالوا إننا مزارعون فقراء لا نملك قمصانا نغطي بها صدورنا وأكتافنا ، ولا يوجد عندنا سوى الإزار الذي نغطي به النصف الأسفل من أجسادنا ، وطلبوا منا أن نرسل إليهم قمصانا مستعملة أو ثيابا يسترون بها أجسادهم ، وقالوا إننا لن نلبسها إلا عند دخول المسجد حتى نحافظ عليها. تأملت كثيرا وترققت

حدثني أحد دعائنا في كينيا عن قبيلة الغرياما ، وهي قبيلة غالبيتها من الوثنيين ولكنهم قريبون جدا من الإسلام ، ويرجع ذلك إلى أن مبارك المزروعي أمير ممباسا ، وهو من أصل عماني ، كان قد استعان بأجداد هذه القبيلة لقتال البرتغاليين فأختلط أفرادها بالمقاتلين المسلمين من عرب وأفارقة ، حيث كانوا في الجبهة نفسها وتأثروا بهم ، إلا أن المدة لم تكن طويلة حتى يعرفوا الإسلام ويمارسوه ، ولكنهم أحبه وأحبوا أتباعه ولم يجدوا دعاة بعد ذلك لشرح مبادئ الإسلام لهم .

قال الداعية : إنهم قبائل في غالبيتهم غير مسلمين ولكن يبدو أن لهم علاقات قوية بالمسلمين ، فأسماء الكثير منهم علي وأحمد ومحمد وخلفان ومبارك وسعيد..

كما أن بعضهم يبتعد عن الكثير من الموبقات في شهر رمضان ، حتى النصاري والوثنيون لا يشربون الخمر ، بل يصومونه أحيانا ويحبون الإسلام والمسلمين .

موته قبل دفنه ، ويحتفلون باليوم السابع من ولادة المولود ويحلقون رأسه (كالعقيقة عند المسلمين).. والسؤال هل يتمسك هؤلاء بإسلامهم الجديد أم سيغيرون دينهم بعد مدة ؟...

والجواب ان ذلك يعتمد علينا في الاهتمام بهم، فلو تعلموا ولو المبادئ الأولى للإسلام لتمسكوا به، وقد يصبح بعضهم أحسن إسلاما ممن ولدوا عليه. ولكن إذا اكتفينا منهم بالنطق بالشهادتين، ثم ذهبنا فإننا نعرضهم لفتنة قد لا يخرجون منها سالمين، والشاهد أنني رأيت الكثير من الدعاة المسلمين ممن كانوا على غير الإسلام من قبل... ولقد أسلم شاب قضى اثني عشر عاماً في دراسة اللاهوت المسيحي وتحمس للإسلام بشكل كبير وأصر على أن يذهب إلى إحدى الجامعات الإسلامية لدراسة هذا الدين الجديد.

وفي قرية تيزو أسلم أكثر من 30 شخصاً خلال زيارات قمنا بها لهم، وفي قرية ماسنجيري قررنا بناء مسجد لتسعة من المسلمين في القرية، حيث أن البقية كانوا وثنيين فأسلم باقي أفراد القرية، وسمعت قرية مجاورة أنهم يقومون ببناء مسجد فتطوعوا لمدة يوم للمساهمة في بنائه، تقرباً إلى الله وتبركاً بالمسجد على حد زعمهم، برغم أنهم غير مسلمين، وبعد أن حفروا الأساسات للمسجد رفعوا أيديهم إلى السماء وبدأوا في دعاء جماعي يدعون الله أن يرزقهم مسجداً مثل هذا المسجد حتى يدخلوا في الإسلام!

إنني لا أشك مطلقاً أنه لو تفرغ داعية عربي مسلم يلتزم بالحكمة والموعظة الحسنة لهذه القبائل، لاستطاع ادخالهم في الإسلام جميعاً خلال عشر سنوات إن شاء الله.

الدمع في عيني وأنا أرى مدى حبهم للإسلام وهم غير مسلمين...

وفي قرية أخرى أخبرنا الأهالي أنهم جميعاً على استعداد لأن يسلموا، ولكن يشترطون لهذا الإسلام أن نقوم بزيارتهم ولو مرتين في الشهر أو يأتيهم منا من يعلمهم مبادئ دينهم الجديد.. أتذكر هنا كل هذه المواقف وأحس بالألم يعتصرني لأن راتب المدرس المحلي هنا لا يزيد على خمسين دولاراً في الشهر، ونحن نعيش بالأموال يمّنة ويسرة في بلادنا العربية الإسلامية.

وفي قرية لوسانغاني بنينا مسجداً برغم أن عدد المسلمين فيها قليل جداً، ولكننا كنا نعرف المنطقة تماماً، فقد أسلم معظم أهاليها لأنهم لم يشعروا أن هناك نقلة كبيرة بين ما هم عليه من فطرة فطرهم الله عليها وبين الدين الإسلامي.

وهذا ليس غريباً في قبائل الغرياما، فهم يعرفون النكاح الشرعي ويدفنون الصالحين منهم حسب الطريقة الإسلامية في إتجاه القبلة، ويؤمنون بإله واحد، ويزاولون الختان حتى النصاري والوثنيون يختنون الذكور، ومن مات بدون ختان يختنونه بعد



أوراق شجر البن في إثيوبيا.. غذاء ودواء



لأوراق شجر البن حكايات خاصة عند قومية "بينش شيكو" بجنوب إثيوبيا، خاصة النساء، حتى بات هناك مثل شعبي يربط المرأة بشجرة البن.

يقول المثل إن المرأة في قومية "بينش شيكو" تنسي فقرها ومصاعب حياتها، ما دام ورق شجر البن بجوارها.

و"بينش شيكو" هي إحدى قوميات إقليم شعوب جنوب إثيوبيا، الذي يتميز بتعدد قومياته وشعوبه إذ يوجد به أكثر من 50 قومية من مجموع قوميات إثيوبيا، البالغ نحو 83 قومية.

وتشتهر قوميات الإقليم بالزراعة والرعي، إلا أن هذه القومية عرفت بابتكاراتها ومستوى استخداماتها لأوراق شجرة البن دون غيرها من الأشجار والنباتات التي تدر بها المنطقة.

وتحتل شجرة البن موقعا مهما لدى إنسان هذه القومية، خاصة المرأة، فهي تعطي أوراق شجر البن اهتماما خاصا وتستفيد منها في أغلب مصادر رزقها، فضلا عن وجباتها الغذائية اليومية التي تعدها من ورق شجرة البن بطرق مختلفة.

وقال تسفاي ورقو، وهو من أبناء قومية بينش شيكو بإقليم شعوب جنوب إثيوبيا، إن البن الإثيوبي معروف عالميا، "لكن منطقتنا معروفة ليس ببذرة البن فقط، وإنما بشرب أوراق شجرة البن، مع كيفية إعداد حساء (شوربة) ورق البن، التي لا تفارق وجبة الإفطار الجماعي في المنطقة".

وأوضح ورقو للتلفزيون المحلي أن المرأة عند قومية بينش شيكو تنصدر المشهد بحيويتها ونشاطها الفريد، فتبدأ يومها الصباحي بالتجول داخل مزرعتها المجاورة لمنزلها والتي يغلب عليها أشجار البن.

وأضاف أن سيدات القومية يعملن بصورة مستمرة في حقولهن، وخلال العمل تجدهن يتغنين بنغمات شعرية تعبر عن سعادتهن .

الجمع قبل طلوع الشمس

وقبل أن ترسل شمس الصباح أشعتها تبدأ المرأة من قومية بينش شيكو بجمع أوراق شجرة البن، لتعد فنجان قهوة الصباح والتي تعرف محليا بـ "شيمو"، وهو أمر تعتاده سيدات هذه القومية يوميا دونما ملل أو كلل.

وتتغنى سيدات القومية في حقولهن بنغمات شعرية تعبر عن سعادتهن، غالبا ما تدور حول خيرات الأرض ونعيمها.

وكذا الحال عندما يعدن في المساء إلى منازلهن بعد يوم ملئ بالعمل والإنجاز حاملين ما جمعن من أوراق شجرة البن لاستخدامات متعددة، من بينها حساء أوراق البن بمذاقه، الذي لا يقارن، بحسب ورقو.

ولفت إلى أن المرأة في قومية بينش شيكو تجهز حساء من أوراق شجرة البن، خاصة أن المنطقة تشتهر بإنتاج البن الطبيعي ذات النكهة المميزة، دون استخدام أي من أنواع الأسمدة الكيماوية.

وحول عملية تحضير الوجبات من أوراق البن، قال ورقو إن المواد الغذائية والوجبات التي تحضرها المرأة من أوراق شجرة البن عديدة، حيث تستخدم الأوراق الصفراء من شجرة البن. وأضاف: "تبدأ بجمعها وغسلها جيدا ثم يتم تحميصها، وبعد أن تستوى هذه الأوراق على النار، ويتحول لونها إلى اللون البني، يتم فركها يدويا مباشرة بعد تحميصها".

وأوضح أنه بعد ذلك يتم إعداد القدر بإضافة كمية معينة من المياه المغلية، ثم إضافة الأوراق المحمص التي تم تحضيرها مسبقا، وتخلط بالزنجيل ونبته السذاب ونبات الهال والثوم، التي يتم زراعتها هي الأخرى في مزرعة الأسرة المجاورة للمنزل. وتكون نتيجة هذا كله شوربة البن بنكهتها ومذاقها المميز، والتي تعرف محليا باسم "شيمو".

ويعتبر سكان منطقة قومية بينش شيكو بإقليم شعوب جنوب إثيوبيا، شوربة البن دواء لكونه يجهز بالبهارات والتوابل الطبيعية والصحية، ويعالج به مرضى الملاريا والزكام والكحة. وفي كل صباح تجد أفراد وأسر قومية بينش شيكو يتحلقون لتناول مشروب شيمو، وعادة ما يتم تناوله مع الجيران، الأمر الذي يساعد في توطيد العلاقات وينعكس على التعايش السلمي بالمنطقة .



أمير إفريقي يترك الملكية ليصلح تسريبات المياه في بريطانيا

ساعتين بالسيارة من مدينة لاغوس، فهو يريد إنشاء آبار بصنابير يمكن لأي شخص في مجتمعه الوصول إليها.

وعن أصله الملكي، قال الأمير الإفريقي: "أنا شخص شديد الخصوصية والكثير من أصدقائي لا يعرفون إرثي، حتى الأشخاص الذين أعرفهم منذ فترة طويلة اكتشفوا الأمر مؤخراً".

وأضاف: "قد أكون أميراً، لكنني أعيش حياة طبيعية. أنا فخور للغاية بترائي، لكن في إنجلترا أنا مجرد مهندس وأحب ما أفعله، لكن لا يمكنني نسيان جذوري وأصلي، ولهذا أريد الآن رد الجميل".

وعندما أعود إلى وطني، ستكون الجمعية الخيرية مفاجأة كبيرة رائعة للجميع، فأنا لم أخبر حتى أخي الملك بما نخطط له"، ويأمل أدينوجا في الجمع بين خبرته المهنية وتأثيره الملكي وتقديم خدمة ما لمجتمعه الإفريقي من خلال إطلاق مؤسسته الخيرية الجديدة (ميري - جولد ووتر)

الهدف من المؤسسة الخيرية هو توفير مياه الشرب النظيفة للمجتمعات الريفية والمحلية في لاغوس، لأنهم حرموا من الماء النظيف لفترة طويلة.

وختم الأمير الإفريقي حديثه بشرح حلمه المقبل :
"عملت في صناعة المياه لفترة طويلة وأسعى لإحداث فروق في المنطقة التي أتيت منها.

ترك أمير إفريقي حياته الملكية خلفه لإصلاح التسريبات الجوفية في بريطانيا، بهدف إطلاق جمعية خيرية لمساعدة شعبه في الحصول على ماء نظيف.

الأمير يدعى أكيم أدينوجا، 63 عاماً، من ولاية لاغوس في نيجيريا في غرب إفريقيا، وشقيقه هو الملك أسونمو أديريبيجي، حاكم منطقة أودو آيانديلو.

أدينوجا، الذي يعيش الآن في مدينة توتنهام بشمال لندن، أخذ استراحة من واجباته الملكية عام 1994 للدراسة في المملكة المتحدة، حتى وقع في حب هذا البلد، وفقاً لصحيفة "ميرور" البريطانية.

تولى الأمير الإفريقي وظيفة تقني متدرب في (تايمز ووتر) ، وهي شركة مرافق خاصة كبيرة مسؤولة عن إمدادات المياه العامة ومعالجة مياه الصرف الصحي في بريطانيا، وكان ذلك عام 2000، وما زال يعمل هناك.

نجح الأب المتزوج وله 5 من الأبناء، وتدرج في وظيفته حتى أصبح قائدا لفريق يتكون من 24 مهندساً يقومون بإصلاح التسريبات الجوفية في جميع أنحاء لندن، ويأمل الآن في رد الجميل لمجتمعه الإفريقي (بلده الأم).

وقال أدينوجا إن مؤسسته الخيرية (ميري - جولد ووتر) تهدف إلى جمع مبلغ مبدئي يقدر بـ 20 ألف جنيه إسترليني، لبدء حفر بئر في مسقط رأسه، بمدينة إيغبوا إيكوس القديمة، والتي تقع على بعد



بشهادة الأمم المتحدة قوات " فاغنر " الروسية ترتكب جرائم حرب ضد مسلمي إفريقيا الوسطى

كانت فاطوما في منزلها مع أطفالها في بلدة بامباري عندما بدأ إطلاق النار بعد ظهر يوم 15 فبراير.

سرعان ما جمعتهم وهربت إلى المسجد القريب، معتقدة أنه سيكون ملاذًا آمنًا في أحد الأسواق في جمهورية إفريقيا الوسطى.

ولكن بدلاً من إيجاد ملاذ داخل أسواره، أصبحت هي وعشرات الأشخاص الآخرين - رجالاً ونساءً وأطفالاً - أهدافاً للمسلحين. تم إطلاق النار على طفليهما ولكنهما نجيا. ومات ما لا يقل عن عشرة أشخاص.

قالت فاطوما: كان الروس و جيش جمهورية إفريقيا الوسطى (FACA) من يطلقون النار.

هاجم المرتزقة الروس المنتمين إلى مجموعة فاغنر، بدعم من مروحية قتالية واحدة على الأقل، الحي أثناء مطاردتهم للمتمردين الذين ينتمون إلى قوات سيليكيا المعارضة. لكن وفقاً للشهود، فقد أطلقوا النار بشكل عشوائي على المدنيين، وكان العديد منهم يختبئون في المسجد.

وقالت فاطوما "لم يتم العثور على عنصر واحد من سيليكيا في المسجد".

وأضافت "لقد قتلوا المدنيين فقط. لم نر حتى جثة مقاتل من سيليكيا على الأرض، لقد قُتل أطفالنا".

حادثة بامباري واحدة من العشرات التي حققت فيها شبكة "سي إن إن" و The Sentry والتي تظهر مجموعة واسعة من انتهاكات حقوق الإنسان من قبل المرتزقة الروس المنتشرين في جمهورية إفريقيا الوسطى.

The Sentry هي مجموعة تحقيق مستقلة شارك في تأسيسها جورج كلوني وجون برندراغاست.

تحدثت "سي إن إن" و The Sentry مع العديد من الشهود على الأحداث التي وقعت في بامباري بعد ظهر ذلك اليوم. وبحسب البعض، قُتل العديد من المدنيين بدم بارد عندما أمر الروس والقوات المحلية الناس بمغادرة المسجد في وقت متأخر من بعد ظهر ذلك اليوم.

قال رجل يبلغ من العمر 20 عامًا، يدعى عبد الله، إنه خرج مع عدة أشخاص آخرين، وأيديهم مرفوعة. تم تفتيشهم ولكن بعد ذلك بدأ الروس والقوات المسلحة بإطلاق النار.

وقال "كنا على بعد خمسة أمتار منهم عندما أطلقوا النار، فقتل أربعة أشخاص وهرب آخر من فوق جدار".

أصاب رصاصة عبد الله في أسفل ساقه وهو يركض. اختبأ لما يقرب من 10 ساعات واضطر في وقت لاحق إلى بتر ساقه من أسفل الركبة.

وقال آخرون لشبكة "سي إن إن" إن مروحيات روسية أطلقت عليهم النار في ذلك اليوم. ووفقاً للشبكة، فقد تم نقل العديد من طائرات الهليكوبتر القتالية الروسية إلى جمهورية إفريقيا الوسطى في وقت سابق من هذا العام.

العدد الإجمالي للقتلى في المسجد وحوله بعد ظهر ذلك اليوم غير معروف. لكن من الروايات التي جمعتها "سي إن إن"، كان العدد يتراوح بين 12 و 20.

وثائق أممية

حصلت "سي إن إن" و The Sentry على وثائق سرية للأمم المتحدة تدعم الاتهامات الموجهة ضد المرتزقة الروس من قبل الشهود والضحايا.

وذكر تقرير أعدته قوة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في جمهورية إفريقيا الوسطى (UNWG)، والمعروفة باسم مينوسكا، أنه في بامباري، "ربما ارتكبت القوات المسلحة والقوات الروسية جرائم حرب، لا سيما من خلال إعدام المدنيين".

وقالت مجموعة العمل التابعة للأمم المتحدة المعنية بالمرتزقة في تقريرها عن الحادث الذي وقع في بامباري إن المرتزقة الروس متهمون "باستخدام القوة المفرطة وقصف المواقع المحمية مثل المساجد ومخيمات النازحين".

وقالت أجا، إحدى النساء في بامباري إن زوجها لجأ إلى المسجد. وأضافت "رغم أن المدنيين احتموا هناك، أطلق الروس النار عليهم. لمدة ثلاثة أيام، لم يسمح لنا الروس باستعادة الجثث".

وقالت امرأة أخرى، تُدعى جبريلة إن ابنها البالغ من العمر 15 عامًا قُتل برصاص روس أطلقوا النار من مروحية. عندما حاول زوجها العثور عليه، تم إطلاق الرصاص عليه أيضًا؛ وتوفي في المستشفى بعد أربعة أيام.

وأضافت جبريلة وهي تحتضن طفلها ”زوجي دفن مع أبي البالغ من العمر 15 عاماً“.

أفاد فريق بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية إفريقيا الوسطى الذي حقق في الحادث في منتصف مارس الماضي أنه يعتقد أن ثلاثة رجال قد ”أعدموا“ على أيدي القوات المسلحة والقوات الروسية. وبحسب التقرير السري لبعثة الأمم المتحدة ”هؤلاء الرجال الثلاثة لم يكونوا مسلحين عندما أُلقي القبض عليهم عند مدخل المسجد“.

أرسلت مجموعة العمل (UNWG) قائمة بالادعاءات إلى حكومتى روسيا وجمهورية إفريقيا الوسطى، وكذلك إلى الشركة التي تدبر المرتزقة الروس.

وقالت سورتشا ماكليود ، إحدى أعضاء مجموعة العمل: ”إننا نشهد بعضاً من أخطر انتهاكات حقوق الإنسان وانتهاكات القانون الإنساني. ونراها على نطاق واسع. الناس مرعوبون“.

وأضافت ماكليود، أستاذ القانون في جامعة كوبنهاغن: ”إننا نجمع الأدلة من مجموعة متنوعة من المصادر“.

مهمة موسعة لـ ”فاغنر“ الروسية

في عام 2017 ، تنازل مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة عن حظر الأسلحة المفروض على جمهورية إفريقيا الوسطى، ووافق على نشر 175 مدرباً روسياً للجيش المحلي.

أصبح ضابط المخابرات العسكرية الروسية السابق، فاليري زاخاروف، المستشار الأمني لرئيس جمهورية إفريقيا الوسطى فاوستين أرشانج نواديرا.

ولكن جميع المدربين الذين وصلوا - باستثناء خمسة منهم - لم يكونوا عسكريين روسيين بل ينتمون إلى مجموعة المرتزقة الروسية ”فاغنر“ القريبة من الرئيس فلاديمير بوتين، والتي يديرها رجل الأعمال يفغيني بريغوزين.

وتقدر وثيقة مينوسكا التي حصلت عليها The Sentry أن هناك الآن حوالي 2300 من المرتزقة في جمهورية إفريقيا الوسطى.

إلى جانب القوات شبه العسكرية الرواندية وقوات جمهورية إفريقيا الوسطى، فإنهم يقومون بتدريب الكثير من المقاتلين، خاصة منذ بدء الهجوم المضاد ضد الجماعات المتمردة في يناير .

كما استورد الروس ناقلات جند مدرعة وطائرات هليكوبتر قتالية مثل Mi-8 و Mi-24 وطائرات بدون طيار.

قال أحد المصادر لـ Sentry: ”لديهم طائرات بدون طيار، ويستخدمونها في جميع الأوقات لتحديد مكان الأشخاص“. قتل تعسفي

قال مكتب مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في مارس إن ”الجيش في جمهورية إفريقيا الوسطى وحلفائهم يقتلون المدنيين بشكل تعسفي“ ، وأن الناس ”تعرضوا للتعذيب

وسوء المعاملة والاعتقال التعسفي“.

لم تعلق العديد من منظمات حقوق الإنسان في جمهورية إفريقيا الوسطى على الحوادث التي تشترك فيها المرتزقة الروسية، مشيرة إلى المخاطر التي يتعرض لها موظفوها.

انتهاكات حقوق الإنسان

تصاعدت انتهاكات حقوق الإنسان المبلغ عنها منذ أواخر ديسمبر ، عندما انضم المرتزقة الروس إلى هجوم الجيش ضد الجماعات المتمردة التي حاولت التقدم في العاصمة.

إلى جانب عمليات القتل في بامباري ، جمعت سي إن إن و Sentry شهادات حول العديد من الحوادث الأخرى.

في أواخر ديسمبر (كانون الأول)، فتح مرتزقة روس النار على شاحنة لم تتوقف عند حاجز.

تحدثت شبكة CNN إلى سائق الشاحنة الذي يدعى مالك، الذي قال إنه أصيب في يده، وتم بترها فيما بعد. وقال إن ثلاثة أشخاص قتلوا، من بينهم موظف في مجموعة أطباء سان فرونتير (MSF). وأكدت منظمة أطباء بلا حدود الوفاة لكنها لم تعلق أكثر.

وأكد تقرير داخلي لبعثة الأمم المتحدة ”أن الاستخدام المفرط للقوة من قبل القوات الروسية عند نقطة التفتيش“ أسفر عن مقتل ثلاثة مدنيين. وقال التقرير إن آثار الرصاص ”قد تشير إلى أن المرتزقة كانوا يعتزمون قتل أكبر عدد ممكن من الناس“.

أظهر مقطع فيديو تم الحصول عليه من طائرة بدون طيار تابعة للأمم المتحدة منازل تحترق في قرية بالقرب من بلدة بوسانغوا، في 23 فبراير .

ووفقاً لوثيقة داخلية للبعثة، فإن ”الجيش في جمهورية إفريقيا الوسطى والمرتزقة الروس أحرقوا منازل في قرية تقع على بعد 13 كيلومتراً (ثمانية أميال) من بوسانغوا“.

وفي 14 مارس، قتلت مجموعة من الروس بالرصاص زعيم قرية بالقرب من بامباري بعد اتهامه بالتعاطف مع المتمردين، بحسب رجل محلي من قرية مجاورة .

وقال الرجل إن الروس أشعلوا النار في 60 منزلاً وسرقوا دراجات نارية وسلع أخرى.

كما زعم أن الروس اعتدوا أيضاً على العديد من النساء، فرت بعضهن إلى الغابات. وقال ماكليود إنه في العديد من النزاعات ”عندما لا يكون هناك رقابة لأنشطتهم ، فإن خطر العنف الجنسي قائم .

وقال العديد من الشهود إن الروس لديهم قاعدة خارج بامباري حيث كان التعذيب أمراً شائعاً.

سي إن إن

من هو الحاج عمر طعل: "ال خليفة" الإفريقي الذي أعادت فرنسا سيفه للسنغال ؟

هلوار، بمنطقة فوتا تورو، الممتدة بين السنغال وموريتانيا في العصر الحالي.

وعمر هو الابن الرابع لسعيدو عثمان طعل، والثامن لأمه التي كانت تُدعى سخنة أدما. وينتمي إلى عرقية تورودو التي كانت من المسلمين الأوائل في المنطقة، وانضمت إلى الطريقة الصوفية القادرية في عام 1776.

وتلقى عمر تعليمه الأساسي في إحدى المدارس الدينية، حيث تعلم الدين الإسلامي واللغة العربية.

ثم انضم إلى الطريقة الصوفية التيجانية عن طريق الشيخ عبدالكريم الناقل، الذي تلقى المعرفة بالطريقة عن طريق إحدى القبائل المحلية، نقلا عن مؤسسها، الشيخ التيجاني، الذي ولد في جنوب الجزائر عام 1739، وتوفي في فاس في المغرب عام 1815.

وفي عام 1828، عندما كان عمر في الثالثة والعشرين من عمره، خرج إلى مكة بغرض الحج. ومكث فيها حتى عام 1831.

وتنقل عمر في رحلته بين القاهرة ومكة والمدينة والقدس. وكانت تلك فرصة لتلقي العلوم الشرعية واللغة العربية على يد عدد من الفقهاء.

وأثناء الحج، التقى الحاج عمر بعدد من شيوخ الطريقة التيجانية، الذين نصبوه خليفة للطريقة في منطقة الصحراء الإفريقية.

وجاء التنصيب بمباركة الشيخ محمد الغالي، أحد المقربين من الشيخ التيجاني. وعُرف فرع الطريقة الذي قاده الحاج عمر لاحقاً باسم "العمرية التيجانية".

الدولة الإسلامية في غرب إفريقيا



في العاصمة السنغالية داکار، وقف رئيس الوزراء الفرنسي، إدوارد فيليبي بجانب الرئيس السنغالي ماكي سال، في احتفالية لتسليم سيف تاريخي، من بين أهم القطع التي تسعى السنغال لاستعادتها من فرنسا، وضمها لمتحف الحضارات السمرات المقام حديثاً في البلاد.

وترجع أهمية السيف إلى مكانة صاحبه، الحاج عمر طعل، أحد أبرز القادة الأفارقة الذين قاوموا الاستعمار الفرنسي في القرن التاسع عشر الميلادي.

والسيف مصنوع من الحديد المنقوش، والنحاس والخشب. وله جراب من الجلد الطبيعي. ويُعرض في متحف الحضارات السمرات في السنغال داخل صندوق زجاجي، وبجانبه صفحات من مصحف يرجح أنه للحاج عمر.

فمن هو الحاج عمر، خليفة المسلمين في غرب أفريقيا؟

تاريخ ميلاد عمر طعل غير معروف بالتحديد، لكن الراجح أنه ولد بين عامي 1794 و 1797، في قرية

وانتهت هذه المواجهات بهدنة وقعت عام 1860، استطاع الحاج عمر بفضلها التفرغ لفرض سيطرته على القبائل المحلية، التي رفضت مساعدته في مواجهاته مع الفرنسيين.

اختفاء غامض

لم تستتب الأمور للحاج عمر، إذ ثارت القبائل المحلية ضده في عام 1864، ليختفي بعدها في ظروف غامضة.

يرجح المؤرخون أنه قُتل في خضم هذه الثورات. لكن ثمة روايات شعبية أخرى تقول إنه فر واختبأ في منطقة كهوف باندياغارا في مالي.

وانتقلت خلافة الطريقة العمرية التيجانية وحكم دولة الحاج عمر إلى ابنه، أحمد الأكبر، الذي ظل يحارب الفرنسيين حتى هزمه عام 1893 وفككوا الدولة التي ورثها عن والده.

وانتقل أحمد الأكبر إلى شمال نيجيريا وبقي بها حتى توفي عام 1898.

وأصبح سعيد نورو طعل، ابن أحمد الأكبر وحفيد الحاج عمر، هو الوريث الشرعي لخلافة الطريقة العمرية التيجانية.

لكن الحفيد سلك طريقاً نقيض مسلك جده، فتحالف مع الفرنسيين واستغل سلطته الدينية والروحية في الدعاية للحكم الفرنسي في غرب إفريقيا.

ويتوارث أحفاد الحاج عمر طعل خلافة الطريقة التيجانية حتى اليوم، وهي الأكثر انتشاراً في غرب إفريقيا.
البي بي سي



رئيس الوزراء الفرنسي، إدوارد فيليبي يسلم سيف الحاج عمر للرئيس السنغالي مكي سال

قام الحاج عمر برحلة طويلة في طريق العودة من الحجاز إلى بلاده، إذ مر بالسودان عن طريق النيجر، ثم من السودان إلى مالي، ومنها إلى غينيا حتى عاد إلى فوتا تورو.

ولم تكن هذه العودة بغرض الاستقرار، وإنما بغرض وضع أسس دولته. وفي هذه الفترة، مع نزوح فكره الديني، ألف كتاب "الرماح" الذي كان بمثابة الدستور الذي قامت عليه دولته وطريقته في الحكم.

ومع اشتداد قوته وزيادة عدد أتباعه في فوتا تورو، أعلن الحاج عمر الجهاد في عام 1854، وأغار على المناطق المحيطة بها في غرب إفريقيا.

وبين عامي 1850 و1857، استطاع الحاج عمر أن يتوسع في دولته التي بلغت مساحتها 150 ألف كيلومتر، ما بين شمال السنغال وغامبيا.

وكانت دولة الحاج عمر من بين الأكبر في غرب إفريقيا



أحفاد الحاج عمر طعل يتوارثون خلافة الطريقة التيجانية حتى اليوم

على مدار التاريخ، إذ يقول المؤرخ ديفيد روبنسون إنه "لم يحدث أبداً في تاريخ هذه المنطقة أن وقعت مثل تلك المساحات الشاسعة من الأراضي تحت سيطرة قيادة إسلامية موحدة".

لكن هذا الطموح لم يدم طويلاً، إذ اصطدمت توسعات الحاج عمر مع قوات الاستعمار الفرنسي في المنطقة. وتحولت هذه الاحتكاكات إلى حرب مع فرنسا.

وخاض جيش الحاج عمر عدداً من المواجهات ضد القوات الفرنسية، كانت أبرزها عام 1857 في منطقة مدينة التابعة للعاصمة السنغالية دكار. والثانية كانت عام 1859 في إقليم ماتم السنغالي.

الفن الإفريقي يتألق في أسواق الفن العالمية

فنون نساء نديبيلي

ولدت ماهلانغو عام 1935 في مزرعة في ميدلبورغ ، وهي بلدة صغيرة في مقاطعة مبومالانجا بجنوب إفريقيا ، وتعلمت الرسم في سن العاشرة على يد والدتها وجدتها.

تقليديا ، رسمت نساء نديبيلي أنماطاً هندسية ملونة على الحوائط الخارجية لمنازلهن ، وغالبًا ما يمثلن أحداثًا مهمة مثل حفلات الزفاف.

بدأت ماهلانغو في رسم أشياء أخرى على القماش ، واستخدم طلاء الأكريليك اللامع بدلاً من الألوان الطبيعية التقليدية أحادية اللون.

قال كريج مارك مدير معرض ميلروز في جوهانسبرج للجارديان ، حيث تقيم ماهلانغو عرضاً منفرداً : كانت أول شخص يعيد تخيل تصميمات النديبيلي على منصات مختلفة. كانت ترسم وحتى الآن منذ 70 عامًا وكان لها تأثير كبير على مستوى العالم.

وأضاف كريج : لفترة طويلة كان ينظر إليها في جنوب إفريقيا كفنانية نديبيلي تقليدية. لم يتم الاعتراف بها هنا إلا مؤخرًا لأهميتها الحقيقية كفنانية عالمية معاصرة ... إنها تقريبًا علامة تجارية عالمية.

بعد سنوات من العمل في المتاحف الثقافية الإقليمية في جنوب إفريقيا في ظل نظام الفصل العنصري القمعي والعنصري ، جاءت انطلاقة ماهلانغو عندما عُرضت أعمالها في باريس في مركز بومبيدو في عام 1989. وبعد عامين تم تكليفها بإعادة طلاء سيارة BMW في ألمانيا. وقد تراكمت الجوائز والأوسمة منذ ذلك الحين. مثلت جنوب إفريقيا في الخارج كسفيرة ثقافية ، وحصلت على عمولات على أعمالها من داخل مسرح السوق في جوهانسبرغ إلى الديكور الداخلي لسيارة رولز رويس فانتوم.



وجه أحد أشهر الفنانين في إفريقيا نداءً حماسيًا للحكومات والمجتمعات في جميع أنحاء القارة للحفاظ على تقاليدهم وثقافتهم في مواجهة العولمة.

وعبرت الفنانية الجنوب إفريقية إستر ماهلانغو ، 85 سنة ، عن قلقها من أن الشباب في إفريقيا يفقدون الإحساس بجذورهم.

وقالت لصحيفة الجارديان : ثقافتنا جيدة ، ولذا أنا مندهشة من هروب الناس منها ، إن أهمية ثقافتنا تكمن في معرفة من أين أتوا ، وعليه يجب أن يعرف الأبناء والأحفاد جذورهم التي ينحدرون منها ، إذا لم يتعلم الأطفال الصغار من الكبار فسيختفي كل شيء .

أدى استخدام ماهلانغو الرائد للحرف اليدوية لشعبها من النديبيلي في جنوب شرق إفريقيا إلى نجاحها الهائل في أسواق الفن العالمية ، والتي يتم عرضها وبيعها من أستراليا إلى نيويورك ، وتستمر في السفر والعرض على نطاق واسع. شاهد عملها ملايين الأشخاص على متن طائرات الخطوط الجوية البريطانية واللوحات الإعلانية ، فضلاً عن أن الكثير من المشاهير مثل أوبرا وينفري وغيرها اقتنوا أعمالها الفنية .

ازدهار الفنون الإفريقية

تمتعت الفنون المحلية من جميع أنحاء القارة الأفريقية باهتمام دولي كبير في السنوات الأخيرة ، ما أدى إلى ظهور أعمال جديدة في المعارض الفنية ، فضلا عن ظهورها في وسائل الإعلام المتخصصة ، كما سعت وراءها المؤسسات الكبرى.

لقد غذى الازدهار موجة من المؤسسات الجديدة. في كيب تاون ، على واحدة من أكثر الواجهات المائية شهرة في العالم ، حيث تم افتتاح متحف في جديد واسع ، وهو الأكبر في إفريقيا ، في عام 2017. وقد تم بالفعل وصف متحف زيتز للفن المعاصر في إفريقيا بأنه "متحف إفريقيا الحديث". كما توجد متاحف جديدة في مراكش ولاغوس.

لكن هناك تمويل عام محدود للفنانين أو القطاع الثقافي من الحكومات ، كما أن جائزة كوفيد . 19 قللت من دعم الفنانين أكثر.

تعود ماهلانغو بشكل متكرر إلى منزلها في مبولانجا حيث أسست مدرسة يتم فيها تعليم الفتيات والشابات من المجتمع المحلي الرسم بالطريقة التقليدية .

تقول : لقد علمتهم وأحب أن أفعل ذلك ، لكن يجب أن يكون هناك المزيد من الدعم للفنانين من الحكومات ، إنهم بحاجة إلى تعزيز الفن والثقافة

الإفريقيين في جميع أنحاء العالم ، سيكون ذلك شيئًا جيدًا جدًا ، وبهذه الطريقة لن نخفي ."



وأكدت ماهلانغو ، التي تظهر دائمًا في الأماكن العامة بملابس ومجوهرات النديبيلي التقليدية ، إنها تنوي الاستمرار في العمل والسفر على الرغم من تقدم عمرها.

وأضافت : أحب المدن التي أزورها جميعًا على قدم المساواة. وسأستمر في العمل والذهاب حول العالم."

”رجال الضباع“ في نيجيريا، و قصة علاقة مع أشرس حيوان

وأضاف أوكاري لموقع ”سكاي نيوز عربية“ أن ”العلاقة التي جمعت بين هؤلاء الرجال والضباع، تبدأ من انتشار هذه الحيوانات الضارية من البرية، مستفيدين من عدم قدرتها على العودة إلى البراري



في إفريقيا، حيث الأساطير والعادات والتقاليد المتفردة، يمكن أن تربي ”ضبعا“، ولكن عليك أن تكون أحد أفراد قبيلة ”رجال الضباع“ المنتشرة في القرى النائية على أطراف مدينة أبوجا النيجيرية.

ففي الأجواء الصاخبة التي يصاحبها قرع الطبول الضخمة على نسق الإيقاعات الإفريقية، يلتف السكان المحليون والأجانب الباحثين عن كل طريف ومريب في أدغال القارة السمراء، في حلقات ودوائر واسعة

متحركة لمشاهدوا العروض الفلكلورية لرجال الضباع.

فما بين الأساطير وممارسة الطقوس الفلكلورية، تروج قبيلة ”رجال الضباع“ لقدرتها على علاج عدد من الأمراض عبر الجلوس على أجساد هذا الحيوان الشرس، بالإضافة إلى مزج أعشاب تبث روح الشجاعة وقتل المخاوف النفسية، بحسب رؤيتهم.

سطوة وقوة

يقول محمد أوكاري الإعلامي النيجيري والمذيع بالإذاعات المتخصصة للغات السواحلية بالقاهرة إن هذه القبائل ”لها سطوة عظيمة في القرى والصحاري المتاخمة للمدن، ولهم سحر غريب يجذب الناس إليهم في الداخل والخارج“.

مرة أخرى، حتى عندما تنضج“. وأشار إلى أنه منذ ذلك الوقت تعتمد الضباع على هؤلاء الرجال في غذائها بشكل كامل، وهم يعتمدون عليها في كسب عيشهم، لافتا إلى أنها علاقة متبادلة تكافلية.

رجال الضباع

و”رجال الضباع“، هم قبيلة من المسلمين يمتلكون قدرات متفردة وينتشرون في المناطق الصحراوية البعيدة عن المدن والعمران في نيجيريا.

وتتنوع قدراتهم فيما بين تربية الضباع وبيع وصفات الأعشاب التي تناقلوها من جيل إلى جيل، فضلا عن كسر السيوف الصلبة بأسنانهم وإبطال مفعولها عند ملامستها لجسم الشخص الذي يلمسونه بأيديهم أثناء قطع السيوف لرقبته أو قطع يده.

موروثات قبلية

وكرر فعل تلقائي هاجم القرويون الضباع الأمر الذي زادها عدوانيةً وشراسةً، وازداد الأمر سوءً، حتى راودت والد «عباس» فكرة اطعام الضباع البرية بدلاً من مهاجمتها.

وبالفعل لا يزال «عباس» يقوم بإطعام الضباع البرية، حيث يذهب كل يوم إلى السوق لشراء بقايا اللحوم ليطعم أصدقاءه المتوحشين، يحضر «عباس» اللحوم ويجلس منتظراً حتى مغيب الشمس حتى تأتي الضباع لتبحث عن رزقها .

مع حلول الظلام تتسلل الضباع واحداً تلو الآخر لينالوا رزقهم مع «عباس» ويلعبوا معه، هو يطلق عليهم



أسماء: «سابونا»، «سابونتو»، «ايانتو»، «آيلسا» ولكل منهم اسمه الخاص الذي يناديه به، يطعمهم «عباس» اللحوم عن طريق عصا خشبية صغيرة يضعها في فمه دون أن يتسلل الخوف إلى قلبه أو يخشى هذه المفترسات الماكرة.

وأصبحت الضباع تثق في صديقها «عباس» بدرجة كبيرة، لدرجة أنها سمحت له أن يلعب صغارها دون أن تؤذيه، مع مرور الأيام من إطعام الضباع توقفت عن مهاجمة القرية والاعتداء على حيوانات القرويين، بل أصبحت تساعد سكان القرية في تنظيف البيئة المحيطة بهم عن طريق تناولها نفاياتهم، كما أصبحت مصدر رزق لهم، حيث يأتي السياح من جميع أنحاء العالم لرؤية «عباس» وأصدقائه الضباع.

من جانبه، يوضح مصطفى جاد، عميد معهد الفنون الشعبية المصري أن التراث الإنساني الذي تتمتع به قبيلة «رجال الضباع» عبر مئات السنين، هو تراث فلكلوري نادر تنفرد به.

ولفت في تصريحات لموقع «سكاي نيوز عربية»، إلى أنهم يعتمدون في حركاتهم على الآلات الموسيقية، التي تؤثر في الحاضرين والمشاهدين عبر آلات نفخ ذات النفير الحاد والطبول. ويضيف جاد أن علاقة الإنسان بالحيوان قديمة جداً حيث تعد رمزا للسيطرة وتنطوي على رسالة تشير إلى أنه يمتلك قوة خارقة.

وتابع: «لكن هناك القليل من هذه القبائل التي استطاعت الحفاظ على هذه الموروثات بسبب حالة الانعزال التي تفرضها على أفراد قبيلتها دون الانخراط في حالة التمدن التي انتابت المدن الكبرى في نيجيريا».

وفي إثيوبيا كيف روض عباس الضباع ؟

وفي إثيوبيا وعلى تخوم مدينة «هَزر»، يقوم «عباس» الذي يطلق على نفسه «رجل الضباع»، بإطعام الضباع البرية وبناء علاقة صداقة ذات رابطة قوية معها.

بدأ الأمر منذ سنوات عدة، عندما هاجمت الضباع البرية سكان «هَزر» وقتلت حيواناتهم والتهمتها،



ثقافة الزيندر والباوباب

لطالما كان الباوباب الغامض متجذراً بعمق في ثقافة الزيندر لعدة قرون - وهناك أغاني وقصص حول ما يسمونه شجرة الحياة. بالإضافة إلى أوراقها ، فثمارها مغذية ، وأزهارها وبذورها لها خصائص طبية ، والخشب واللحاء يستخدمان بطرق مختلفة.

لقد تكيفت الشجرة مع البيئة: خلال موسم الأمطار ، إذ يمكنها امتصاص المياه وتخزينها ، مما يعني أنها يمكن أن تثمر وتزهر خلال موسم الجفاف. تأكل الفيلة اللحاء للحصول على مياهها بينما توفر أوراق الشجر وجذعها المجرى الواسع المأوى للحيوانات والبشر. تُزرع أشجار التبليدي الآن كجزء من مشروع إعادة التشجير لمساعدة الناس على التعامل مع تغير المناخ.

يقول المصور: لسنوات عديدة ، عملت مصوراً إخبارياً ، حيث عملت أولاً في إسبانيا ثم في كينيا. غالباً ما تم تكليفي بقصص الصراع والحروب ، لكنني أعتقد أن وسائل الإعلام تقدم صورة منحرفة عن إفريقيا من خلال التركيز على القصص السلبية. وهنا أريد أن أنظر إلى الجانب الإيجابي ، في العقول الرائعة التي تعمل على تغيير الحياة والقيام بأشياء مذهلة. أريد أن أضع كاميرتي في تلك الأماكن وأخبر تلك القصص. أنا أعمل في مشروع حول مدرسة لرياضة الأطفال في الأحياء الفقيرة في نيروبي. يتم تعليمهم الدفاع عن أنفسهم واكتساب الثقة بالنفس. البعض سيصبحون ملاكمين محترفين. إنها تغير كل حياتهم.

حتى القرويون الذين ليسوا على دراية بتغير المناخ يعرفون أن حياتهم تتغير ، وأن الأرض تتدهور وكل يوم تزداد صعوبة. يقلقني أن هذه ليست سوى البداية ، وأن الأمور ستزداد سوءاً.

أحب صورة هذه الطفلة على شجرة الباوباب لأنها ليست مذهلة فحسب. بل هي مشهد رقيق وشاعري عادي في قرية في النيجر. لقد تضررت المنطقة من جراء الصراع والجفاف ، لكن الحياة استمرت أيضاً بطريقة هادئة. هذه الشجرة ، وما تمثله ، تجعلني أشعر بالإيجابية والسلام.

الغارديان

أشهر صورة في إفريقيا طفلة تتسلق شجرة الباوباب لتجمع الأوراق لعشاء أسرته في النيجر



تعد منطقة زيندر الشاسعة في النيجر ، في غرب إفريقيا ، المنطقة الأكثر اكتظاظاً بالسكان في البلاد. يعيش معظم سكانها في قرى تقليدية ، تقريباً لم تتغير فيها حياتهم منذ عقود. ومع ذلك فهم يتأثرون الآن بشدة بتغير المناخ. حيث يعيش معظم سكان المنطقة على تربية الماشية.

لا يتسبب الاحتباس الحراري في موجات الجفاف التي تؤثر على المحاصيل وتسبب نقصاً في الغذاء فحسب - بل تعني أيضاً أن الماشية لا تستطيع الرعي. لذلك يضطر الناس إلى السفر إلى أماكن أبعد بحثاً عن الماء والغذاء لأنفسهم ولماشيتهم. وهذا يخلق نزاعات على الأرض والحصول على المياه.

صعدت هذه الطفلة ، التي تبلغ من العمر 10 أو 11 عامًا ، والتي تعيش في قرية مالاواما. إلى قمة شجرة باوباب ضخمة ، لتجمع قدراً من أوراقها لعشاء العائلة. إذ تعتبر أوراق التبليدي أو الباوباب وجبة شهيرة في المنطقة. إنها تشبه السبانخ وتؤكل كطبق جانبي أو تضاف إلى الحساء واليخنات. شاهدها المصور من بعيد وسرعان ما لفتت انتباهه. لقد فوجئ برؤيتها تتسلق هذه الشجرة الضخمة دون مساعدة ، حيث تحركت بثقة كبيرة لا تعبر عن صغر سنها . فلقد كانت معتادة عل ذلك تمامًا - مثل معظم السكان المحليين.

العربية تقرب بين شعوبنا

اصطفى الله سبحانه وتعالى اللغة العربية وعاء لكلامه عز وجل مما يجعلها خير اللغات والألسن ، لا في الحياة الدنيا فحسب ، بل في الحياة الآخرة كذلك لأنها لغة يوم القيامة ولغة أهل الجنة . وقد أضفى عليها كلامه سبحانه وتعالى سحرا بلاغيا عجزت الجن والإنس عن الإتيان بمثله ، فكان جمالها جمالا لا يدانيه أي جمال لغوي .

واللغة هي الوعاء الذي يحوي ثقافة الأمة وحضارتها وتاريخها ، وهي إحدى الروابط الأساسية التي توحدنا وتحفظ وجودها . فإذا قوي لسان الأمة قوي وجودها وارتفعت مكانتها بين الأمم ، وإذا ضعفت لغتها ، ضعف بالتالي وجودها تدريجيا إلى حد الموت والانقراض .

والحقيقة التي لا ينبغي أن تغيب عن الأذهان أنه لا يمكن للأمة العربية أن تتقدم وتزدهر وتكون لها القوة والرفعة والسيادة بين الأمم إلا بالمحافظة على لغتها والعمل على إحيائها وتمريم ألسنة الأجيال القادمة على الحديث بها تخلصا من اللهجات التي عطلت دور اللغة العربية التنموي في حياة الأمة .

أما البداية لتحقيق هذا الأمل العظيم ، فتكون بقرار سياسي جاد على مستوى الدول العربية للنهوض باللغة العربية عن طريق تنشيط حركة الترجمة والتعريب الواسعة لجميع العلوم والمعارف ، وإلزام جميع وسائل الإعلام المختلفة بالفصحى السليمة ، ومحاربة اللهجات العامية تدريجا بهدف القضاء عليها حتى يصبح لسان كل عربي عربيا واحدا مهما اختلفت الأقطار والأوطان وتباعدت الأماكن . عندها نكون قد خطونا أول خطوة صحيحة في طريق النهضة المرجوة ، ونتحرر من التشردم اللغوي الذي تعانيه الأمة ..

والجدير بذكره هنا أن أعداء الأمة سيقاومون هذا الاتجاه بقوة لأنهم يدركون أهمية اللغة في نهضة الأمة ، وهم لا يريدون لها أن تنهض من كبوتها لتظل راکعة منحنية الرأس لا حول لها ولا قوة

أحمد العبدالله . الكويت

الوجه الآخر للتواصل الاجتماعي

العلم سلاح ذو حدين ؛ إذ يمكن أن يكون وسيلة بناء وعمارة ، وهذا هو الأصل فيه ، ويمكن أن يكون معول هدم ودمار ، وهذا انحراف عن الهدف الذي وضع من أجله .

ومما لا ريب فيه أن الاختراعات الحديثة ومنها أجهزة التواصل التي وفرتها شبكة الإنترنت ، من النعم التي وفق الله سبحانه وتعالى الإنسان إلى ابتكارها .. والذين اخترعوا هذه الوسيلة التكنولوجية البديعة كان هدفهم تيسير حياة الإنسان وتطويرها ، وتقريب العلم والمعلومة من الإنسان ، وجعلهما في متناول كافة الناس أينما وجدوا ، والعمل كما يقولون على تحويل العالم إلى قرية يتعارف الناس فيها ويتعاونون على تحقيق المصالح والمنافع وتبادلها . وأن يكون هذا التعاون قائما على المحبة والمودة والرحمة بوصفهم جميعا إخوة في أصل الإنسانية .. وأن يكون هذا التعاون قائما على احترام خصوصيات كل مجموعة إنسانية ، ((يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا) .. ومن علامات رقي الشخص وتحضره : حسن استخدام هذه الوسيلة التكنولوجية العجيبة ، وتوظيفها في وجوه الخير والإصلاح وعمارة الأرض .

فليس من الدين في شيء أن يصرف المرء وقته فيما لا يفيد ، أو أن ينشر الأساطير والأباطيل والأخبار الكاذبة ، أو أن يسخر من الناس أو من أفكارهم أو أن يستهزئ بهم ، أو أن يطعن في أخلاق الشعوب وعاداتها وتقاليدها ، أو أن يتخذ هذه الوسيلة طريقا للنصب والاحتيال والخداع وأكل حقوق الناس بالباطل وغير ذلك من الطرق والوسائل غير الحضارية ..

والتأمل في التعليقات غير الحضارية التي تنشر في المواقع المختلفة ، يلاحظ أنها لا تصدر إلا من أناس حظهم من العلم قليل إن لم يكن معدوما ، يفتقرون إلى التربية الخلقية اللازمة لاستقامة حياة الإنسان ، وهم أميل بطبائعهم إلى جند الشيطان منهم إلى طريق الخير ! وهؤلاء هم الذين يمثلون مرضى الإنسانية الذين يتحملون المسؤولية عن جانبها المظلم ! وأخص بالذكر هنا ضعاف المسلمين الذين ينخرطون في مثل هذه الأعمال ، وهم ينسبون أنفسهم إلى الإسلام مع الأسف الشديد !

خالد مصطفى . دولة الكويت

الدين المعاملة



التعامل الحسن، فإذا كان يتعامل معهم بالملاطفة والتبسم وترك التكلف، وتسهيل المهمات، والتغاضي عن الهفوات، والصدق والعدل، فإنهم سيكونون كذلك مع بعضهم، ومع غيرهم، بل سيظهر مردود ذلك في عملهم وإنتاجهم في حسن معاملتهم لمراجعهم.

والمراجعون لهم حق المعاملة الحسنة؛ لأنهم المقياس الذي يقاس به نجاح المؤسسة أو الشركة، فانطباعهم عن المؤسسة أو المصلحة يعكس رأيهم في تعامل موظفيها، ولأنهم أصحاب حاجة، فإن لم تستطع أن تقضي لهم حاجتهم فلا أقلّ من أن ينصرفوا مسرورين بما وجدوه منك من حسن التعامل.

إن حسن التعامل مع الآخرين هو المفتاح السحري الذي تستطيع من خلاله - كموظف أو قيادي - أن تكسب قلوب من حولك، مع أن ذلك لا يكلف شيئاً كثيراً، ولكن آثاره عظيمة جداً على مستوى الفرد والمؤسسة والمجتمع.

د. عبد المحسن الجار الله الخرافي

ونرى بعض المسلمين يرددون عبارة «الدين المعاملة»، ويظنها بعضهم حديثاً نبوياً، وليست هي كذلك، ولكن معناها صحيح باعتبار أن المعاملة الحسنة مع الله والخلق مطلوبتان، وهذا الأسلوب يراد به التأكيد على الأهمية كقوله (عليه الصلاة والسلام):

«الدين النصيحة» (رواه مسلم، كتاب الإيمان، رقم 205).

إن من أهمّ الأخلاق التي يجب أن يتّصف بها الموظف والعامل وصاحب العمل «حسن التعامل مع الآخرين»، وهي صفة جامعة للعديد من الأخلاق التي يجب أن يتحلّى بها كل منا في عمله، من بشاشة واهتمام بالآخرين، واحترام للزملاء والمراجعين، وتقديم النصيحة، وحب الخير، وحسن المعاشرة مع الجميع.

وحسن المعاملة يحتاجه الموظف مع رؤسائه وزملائه ومرؤوسيه، وكذلك المراجعين، وكل من يتعامل معهم؛ فالرؤساء والمديرون في العمل لهم حق المعاملة الحسنة؛ لأنهم أقدر وأكثر خبرة في العمل غالباً، وحسن التعامل معهم يظهر في تنفيذ رغباتهم وتعليماتهم، ويجب على الموظف إحسان الظنّ بهم، وحسن التعامل معهم، فإذا سادت تلك الروح الإيجابية في العلاقة بين الرئيس والموظفين انعكس ذلك تلقائياً على كسر الروتين الوظيفي، وإشاعة روح المحبة والألفة في العمل.

والمرؤوسون لهم حق المعاملة الحسنة؛ لأنهم مساعدون للرئيس والمدير في عمله، فلولاهم ما استطاع الرئيس أن ينجز مهامه، ومن المنطقي أن يكون الرئيس والمدير قدوة لموظفيه ومرؤوسيه في



دورات التدريب المهني



تعلمهم حرفة .. تفتح باب عمل
شريف وتكفيهم الفقر